

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّحَر (٨٥) | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:06](#)

اه هذا مجلس من مجالس اه كتاب التفسير المحرر وآآ يعني قد بدأنا بحمد الله تبارك وتعالى في سورة هود وهي المجلد العاشر من اه نسخة الكتاب اه بعض الطلاب يتابعون من خلال الموقع موقع الدرر السنية - [00:00:19](#)

وبعض الطلاب آآ اشتروا نسخة اللي هي البي دي اف من على الانترنت. وبعض الطلاب معهم الكتاب. فدائما العزو يكون على الصفحة الكتاب اللي هو المطبوع آآ قبل ان نبدأ - [00:00:38](#)

احب ان انبه على ان هذا هذه المجالس او هذه الدورة الخاصة بدراسة سور القرآن العظيم المراد منها هدف عام وهدف خاص والهدف العام هو آآ ان نتعاون فيما بيننا على تعلم آآ ما جاء في كتاب الله تبارك وتعالى آآ من الشريعة - [00:00:56](#)

والاحكام والانباء والقصص. والامثال ونحاول ان ننتفع وان نهتدي بها ولذلك آآ سيكون عندنا مقدمة آآ خاصة بهذا الامر ولكن الهدف الثاني هو ان آآ تأتي هذه الدروس كمقدمة للطلاب الذين سيشاركون معنا باذن الله في آآ معهد - [00:01:18](#)

دراسة كتب السنن والاثار. وانا في الواقع احب ان يكون طلبة علم الحديث آآ على يعني على اهتمام كبير جدا بالقرآن العظيم لاننا انما نتعلم الاحاديث النبوية والاثار عن الصحابة الكرام حتى نفقه كتاب الله تبارك وتعالى اكثر. فكانت الفكرة التي بدأناها في - [00:01:41](#)

في اواخر الصيف الماضي هي ان تكون هذه المرحلة الاولى آآ قبل ان نبدأ في كتاب في دراسة كتب السنن والاثار. وطبعاً دراسة كتب السنن والاثار سيكون قبلها مقدمة مهمة - [00:02:06](#)

عن اه علوم الحديث وكيف نشأت واه المراحل الزمنية المهمة في علوم الحديث. لان في الواقع ان يكون المسلم والمسلمة على بينة من امره. بمعنى انه يعلم كيف وصلت الينا آآ هذه السنن وهذه الاثار. حتى يكون هو على يقين - [00:02:21](#)

اه لان اكثر الشباب يحبون مثلاً العلماء مثل البخاري ومسلم وغيرهما آآ حبا لكن لا يعرفون كيف دونت هذه الكتب او ماذا بذل اه علماء الحديث في صيانة الحديث النبوي وفي تدوينه وفي جمعه ونحو ذلك. فلذلك هذا المعهد ارجو ان شاء الله - [00:02:44](#)

ارجو اولاً ان ييسره الله. آآ يعني يعني ان يعطيني فرصة لذلك وان آآ يعطيكم كذلك الوقت وآآ يفتح علينا وارجو ان آآ يكون نقطة تحول في في حياة المسلم والمسلمة وليس مجرد كتاب يدرس لا. احنا نريد ان نتعلم من هدى اه اولئك - [00:03:07](#)

الصحابة الكرام الذي الذين نقلوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سننه في كل باب من ابواب الدين فاحببت ان نمر اولاً على كتاب الله كاملاً فكنت في حيرة من امري هل نختار كتاباً مثلاً مثل الطبري؟ قطعنا فيه - [00:03:30](#)

صوتاً تقريباً خمس مجلدات او ست مجلدات وجدت ان الكتاب يعني اه يعني يأتي بقول عالم واحد وهو الطبري فسبحان الله خطر بقلبي ان نقرأ هذا الكتاب سوياً وهو كتاب - [00:03:50](#)

التفسير المحرم هو كتاب جيد آآ يعني جمع طيب آآ يعني يحتاج بعض الامور لكن اظن ان احنا نستطيع ان احنا نستدرکها باذن الله آآ بقي عليك بقى انك انت تذاكر هذه الدروس او غيرها من آآ او غيرها من الدروس التي تعنى بكتاب الله تبارك وتعالى - [00:04:05](#)

حتى يكون هذا الكتاب مصاحباً لك. يعني اقصد كتاب اقصد كتاب الله. ان يكون مصاحباً لك في كل علم تتعلمه اه فيبقى عشان يعني نضع يعني ايه نقطة نظام او ترتيب. تأتي هذه الدروس اه كدراسة للقرآن العظيم. طبعاً - [00:04:27](#)

هي ليست دراسة موسعة لاننا لو اردنا ان ندرس السورة دراسة موسعة يعني الامر سيكون بخلاف هذا يعني اكثر. ولكن نحن وضعنا

هذا الكتاب عندنا. نقرأ التفسير الايات يعني نتجاوز كثيرا من الفوائد او الفوائد اللي هي التربوية او الفوائد اللغوية او نحو ذلك. آآ
واحاول قدر الامكان ان - [00:04:45](#)

اه اعلق على السورة بما نحتاجه نحن آآ ما في السورة من الايمان والهدى والبيانات ونحو ذلك. انت يبقى عليك بقى ان تهتم وان آآ
يعني تدخر كل آآ يعني وقت وجهد لتعلم هذا الكتاب وتعلم السنة النبوية في هذا الزمن الذي شغل فيه اكثر الناس - [00:05:12](#)
بامور لا تنفعهم لا في دين ولا في دنيا. آآ عندنا اكثر اكثر من مقدمة آآ عندنا اكثر من مقدمة اليوم لان سورة هود المباركة هي من
الصور التي تصلح جدا كتدريب لطالب العلم - [00:05:34](#)

على استخراج ما في القرآن هاني مكى خصوصا السور التي آآ تذكر انباء الرسل يعني سورة هود هي من آآ اعظم السور التي تنفع ان
تدرب عليها في آآ كيف علم الله نبيه - [00:05:53](#)

وثبته وهده وبصره وصبره آآ في القرآن العظيم الذي نزل في مكة وهذه هي المقدمة التي سنبدأ منها وهي ان الله تبارك وتعالى هدى
النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الكتاب. وكلمة هذا كلمة كبيرة جدا وعظيمة - [00:06:13](#)

ولذلك عمر رضي الله عنه كما في الحديث الذي في صحيح البخاري وهو يعني عندي من اجل الاحاديث التي دائما افتتح الكلام بها
عن القرآن آآ افتتحوا الكلام عن القرآن بها. لما قال عمر رضي الله عنه - [00:06:36](#)

كنت ارجو ان يعيى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد بذلك ان يكون اخرهم. فان يك محمد قد مات فان الله تعالى
قد جعل بين اظهركم نورا - [00:06:55](#)

تهتدون به هدى الله به محمدا في رواية انه قال فخذوا به تهتدوا. فهذا الحديث لو انت نظرت اليه يعني لماذا عمر رضي الله عنه
يفتح آآ عهد ابي بكر يعني بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا البيان - [00:07:07](#)

لانه يبين ان كل من يطلب الهدى بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم فعليه بهذا الكتاب وكل ما ما يعين على فقه هذا الكتاب والعلم
به واول ما يدخل في ذلك هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:29](#)

وجاء في القرآن كثيرا كلمة ربك لو لاحظنا هذه الكلمة لو جمعنا هذه الكلمة خصوصا من القرآن الذي نزل قبل الهجرة آآ اقرأ باسم ربك
الذي خلق ولربك فاصبر واصبر لحكم ربك وكفى بربك هاديا ونصيرا. اتبع ما اوحى اليك من - [00:07:47](#)

ربك فكلمة الرب هنا كلمة عظيمة تدل على ماذا؟ تدل على ان الله ربى نبيه صلى الله عليه وسلم بكل ما يحتاجه حتى تتم له رسالته
خلينا نفهم هذا المعنى الكبير العظيم - [00:08:09](#)

يعني ان ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كل ما كان يحتاجه من علم وبصائر وبيانات ونور وهدى وموعظة وتبصرة وشفاء
وبشرى ورحمة وذكرى وفرقان بين الحق والباطل فان الله تبارك وتعالى - [00:08:26](#)

آآ علمه اياه وهده اليه. كل كلمة آآ تصف القرآن العظيم لها اثر يعني القرآن وصف باوصاف كثيرة لا ريب فيه. احسن الحديث اصدق
الحديث تبيان بصائر نور هدى فرقان ذكرى بشرى. موعظة تبصرة شفاء بشرى - [00:08:45](#)

كل كلمة من هذه الكلمات لها اثر وموقع في قلب المؤمن وعمله. بحيث اذا نقص منها كلمة لم يطلبها المؤمن ينقص بقدر ذلك من علمه.
يعني لو اخذنا مثلا كلمة فرقان - [00:09:04](#)

كمثال ربنا سبحانه وتعالى يصف الكتاب بانه فرقان. كما جاء في سورة ال عمران. لو نظرنا الى معنى فرقان هنا هو الفرقان بين الحق
والباطل في شأنه عيسى ابن مريم - [00:09:21](#)

لان طائفة من النصارى جاءوا يجادلون النبي صلى الله عليه وسلم ويحاجونه طائفة تقول عيسى ابن الله طائفة تقول عيسى آآ هو
الله. آآ الله ثالث ثلاثة وغير ذلك. وان كان بعض العلماء يرى ان - [00:09:33](#)

كل هذه طائفة واحدة المهم وفي طائفة تقول هو عبدالله ورسوله وفي طائفة تكفر به زي اليهود فربنا انزل فرقان فقه وهو القول
الذي يفرق بين الحق والباطل في شأن عيسى عليه السلام. ولذلك لما آآ ذكر الله - [00:09:48](#)

تبارك وتعالى هذه المقدمة عن عيسى وهي التي ذكرها في بداية سورة ال عمران. ماذا قال كتعقيب على آآ هذه الانباء وطبعا هذه

السورة هي السورة الوحيدة التي تبدأ من ذكر - 00:10:09

آ أم مريم يعني من اول يعني من قبل ولادة مريم عليها السلام. بعدما ذكر الله سبحانه وتعالى القول الحق ماذا قال؟ ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم. فان تولوا - 00:10:24

فان الله عليم بالمفسدين قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الى اخر الايات يبقى كلمة الفرقان لها دلالة. طيب كلمة البينة قل اني على بينة من ربي. البينة هي اليقين - 00:10:42

وهي البره والحجة يعني انا آ لم لم ابقى على هذا الاسلام آ دون علم بل انا على بينة وعلى بصيرة يعني انا اعري اعلم حجج هذا الاسلام. والرحمة نفس الشيء. الرحمة في التشريع والرحمة في الانباء. كذلك الموعظة والشفاء. كل ما في صدر الانسان من الريب والخوف - 00:10:58

الخوف من غير الله والشك والشهوة المحرمة اه كذلك الحسرة على ما فات كل هذا القرآن يشفي منه وهكذا والبشرى. نفس الشيء البشرى وبشر المؤمنين. فبالتالي نحن حينما ننظر لهذا الكتاب - 00:11:20

العظيم قال ينبغي ان ان نعلم ان هذا الكتاب هو الذي هدى الله به النبي محمدا صلى الله عليه وسلم. فكل خير عند هذا النبي كل علم كل كله صبر كله شجاعة. كل كل يعني كل عمل قام به هذا النبي الكريم. انما هو بهداية الله - 00:11:39

ولذلك جاء في اخر سورة سبأ قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان ابتديت فبما يوحي الي ربي اذا كان هذا القرآن آ بهذه الصفات او الاسماء التي سمي بها يحتاجها كل مسلم - 00:12:00

فاكثر من يحتاج هذه الصفات المصلحون. يعني الشخص الذي يريد ان يكون له اثر في الاصلاح والتعليم والدعوة. لماذا؟ لان هذا هو الذي يريد ان ينصر الله ورسله الان ان شاء الله نحن حينما ندخل على سورة هود سنحاول ان ننظر لهذه السورة في الوقت الذي نزلت فيه صورته - 00:12:19

وده امر عظيم جدا يا شباب. وهو ان احنا نحاول ان نعيش هذه الظروف التي نزلت فيها السورة لنعلم كيف فكان حال رسول الله صلى الله عليه وسلم في آ آ زمن نزول هذه السورة - 00:12:42

واه آ وما هي الامور التي بينها الله له؟ وكيف بينها؟ يعني ممكن الله سبحانه وتعالى يبين له الامر آ نهي او امر مباشر مثلا فلا تكف في مرية منه. فاستقم كما امرت. واحيانا الله تبارك وتعالى يبعث رسالة لنبيه صلى الله عليه وسلم من خلال قصة او - 00:12:59

نبأ من انباء الرسل. فاحنا نريد بقى ان نقف مع هذه السورة ونتعلم منها. ونأخذ هذه السورة للتدريب. فربما تكون هذه من اطول السورة التي يعني سنبقى معها مدة والغرض في ذلك ان هذه السورة طبعا هذه السورة لها يعني في قلبي منزلة كبيرة جدا وهي اكثر سورة قرأت بها في حياتي - 00:13:21

واكثر صورة اكررها واكثر صورة احب ان اتكلم عنها يعني. وهي السورة اللي حفزتها بعد ما حفزت آ تقريبا جزء عم وجزء آ تبارك وجزء آ قد سمع ما اظن حفظتها من من حبي فيها يعني. يعني احنا سنحاول ان نعطيها شيئا من قدرها. والسبب في ذلك ان هذه السورة تعتبر - 00:13:43

مثالا لصور كثيرة اخرى فهي مثلا يدخل معها سورة الاعراف. فيدخل معها سورة الشعراء سورة طه. سورة مريم آ صورة العنكبوت. يعني السور التي فيها انباء وكان الصحابة يعيشون مراحل من الشدة. والاستضعاف ونحو ذلك. فنزلت هذه السور - 00:14:03

هداية من الله وبشرى لاولئك المؤمنين. يبقى بقى ان احنا ندعو الله تبارك وتعالى ان يطهر قلوبنا لنتنتفع بهذا الوحي في آ زمن الفتن وزمن الابتلاءات العظيم هذا آ كما ثبت الله تبارك وتعالى انبيائه واتباعهم. يعني آ يعني اي انسان - 00:14:24

لابد شاب ان هو يخشى على نفسه جدا من الفتنة. لا يغره ان هو متعلم قرآن ولا انه يحضر دروس علم. لا الفتن خطافة. يمسى الرجل مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا - 00:14:48

يعني يمكن ان يكون الانسان عالما مع اعلى الشهادات واعلى الاجازات ومش عارف حافز عشرميت متن ومع ذلك ينتهي به الامر ان يكون عوناً للظالمين او ظهيراً للمجرمين او يعني ينقلب على عقبيه او - 00:15:02

او يدخل في بدعة ممكن على كبر سنه تلاقيه راجل شايب ومع ذلك يعني يسقط في البدع والفتن. فالانسان يعني له امران. الامر الاول كثرة الفقر الى الله بان يثبته الله والا يزيغ قلبه وهذا باب مستمر. والامر الثاني ان يتخذ بالاسباب التي تعينه على ان يبقى في هذا الجو النظيف - [00:15:17](#)

اللي هو جو الاستقامة اعظم ما يعين على هذا الجو ان تبقى دائما مع كتاب الله ومع هدي النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا هو المعين الذي فعلا يعينك على هذه الدنيا بكبدها وفتنها وابتنائها والمغريات اللي فيها المغريات لان هي - [00:15:43](#) المشكلة مش بس في ان الانسان مثلا يفعل فاحشة. يعني بعض الناس بي فكر ان هو ما دام لم يسقط في فاحشة ما بي شربش مخدرات ما بي شربش خمره مش ماشي مع بنات - [00:16:05](#)

بيبقى شاب زي الفل لأ ما انت ممكن عمرة يكون بينصر انك في اشيء فارغة وتافهة وفي نوم وكسل وكافيهات وسهرات وكلام فارغ هو انت لازم تكون بتعمل كباير عشان تكون ضايع؟ لأ - [00:16:15](#)

فالذي يضمن لك باذن الله يعني جوا نظيفا هو ان تبقى مع مع آيات الله. مع تتعلم احكامه وتتعلم امثاله كما سيأتي ان شاء الله آآ طبعا انا هعيد بسرعة كده النقاط المهمة اللي احنا ذكرناها قبل ذلك اللي هي لما بتتعلم سورة من القرآن في مجموعة من - [00:16:29](#) نحاول ان نهتم بها قلنا ان في امور اساسية كلما ازدادت ازدادت فرصة علمنا بكتاب الله. زي بالضبط ايه كده يا شباب؟ زي ما يكون في لاعب رياضي ليقتل بدنية عالية. هو بيلعب مثلا بيلعب كرة. مثلا نتيجة بيلعب كرة. او بيلعب اي رياضة جري مثلا. اذا كانت لياقته عالية ونفسه قوي - [00:16:52](#)

صحته كويسة فدي مقدمات ممكن تعينه حتى يعني تعينه مع المهارة في نفس الشيء انت ممكن تكون مثلا انسان ذكي وانسان عندك همة بس مسلا ما عندكش علم بلسان العرب - [00:17:17](#)

ما عندكش علم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم وهذا بسيرته ولا باثار الصحابة. ولا تعرف ايه هي كتب التفسير المهمة. طب انت هتتعلم ازاى؟ فيبقى بالتالي انت لازم يكون عندك مقدمات دائما تزداد - [00:17:31](#)

منها. هذه المقدمات كالتالي العلم بلسان العرب طبعا النحو والبيان وهذه الامور والعلم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم هذا رقم اثنين آآ رقم ثلاثة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يعني اللي هي اهم المواقف والمشاهد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم والتاريخ. يعني كيف بدأ - [00:17:45](#)

في بعثته وهكذا. آآ رابعا العلم باثار الصحابة اثار الصحابة لان الصحابة هم خير امة وهم الذين امرنا الله ان نتبعهم وهم الذين عملوا بهذا الكتاب. يعني حينما يتكلم الله تبارك وتعالى عن المؤمنين - [00:18:08](#)

ففي عهد النبي صلى الله عليه وسلم مثلا انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا الى غير ذلك. هؤلاء يراد بهم الصحابة فكلما كنت اكثر علما باولئك الصحابة وبسيرتهم وآآ كيف عاشوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم كيف فعلوا آآ - [00:18:24](#)

في خلافة ابي بكر كيف فعلوا في خلافة عمر؟ كيف فعلوا في خلافة عثمان؟ طيب بعد ذلك لما حصل بعد آآ فتنة مقتل عثمان بن عفان آآ ما كيف كانت مواقفهم والفتن اللي حصلت وبقوا وبعد ذلك انتقالهم للامصار كيف انتقل عدد منهم من المدينة الى البصرة او من المدينة الى الكوفة - [00:18:41](#)

وهكذا يعني كلما كنت اكثر علما بالصحابة كلما كنت اكثر علما بي كيف يعمل بهذا القرآن العظيم. واخيرا طبعا العلم بايه؟ بكتب التفسير وبمناهج اصحابها. بعد طبعا تكلمنا عن كثرة الدعاء واستهداء الله تبارك وتعالى. والاستماع الى السورة وتكرار هذا الاستماع. وان تتلو السورة كثيرا كثيرا - [00:19:01](#)

يعني انت المفروض لما تدخل في صورة تعيش معها بقى. يعني انت مثلا تقول والله انا الاسبوع ده كله عايش مع سورة مثلا هود. فتلاقي نفسك بتقرأها في الطريق تلاقي نفسك - [00:19:26](#)

بتقرأها في البيت بتسمعها لو انت مسلا بترتب الغرفة بتاعتك بتسمعها بتلاقي نفسك لو حتى آآ انت مثلا جالس في اتوبيس او شيء برضو بتقرأها او بتسمعها فانت عايش معها مدة عشان هذا التكرار هو الذي يعينك ان شاء الله - [00:19:36](#)

على اكتشاف آآ ما في السورة شيئا فشيئا. بعد ذلك عندك بقى العلم بمقدمات احنا تكلمنا عنها كثيرا. متى نزلت واين وفيما وفي من؟
من الاشخاص اللي هي بتتكلم عنهم ولماذا - [00:19:54](#)

لماذا يعني هل هل كان فيه اسباب داعية لنزول السورة طب كل الاسئلة دي هي مقدمات مهمة انت قد تظن يعني ما اثر ان انا اعرف فيما نزلت واين نزلت لأ مش لازم لأ ده انت ستعرف لو كان في وقت عندنا - [00:20:07](#)

اه كنت كنت ذكرت لكم كل نقطة من هذه النقاط واثارها في السورة يا مثل متى نزلت لو احنا تكلمنا عن عن آآ سور مثلا ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد - [00:20:26](#)

وان عدد من اهل العلم يرى يعني رووا فيها سبب نزول انها نزلت والنبي صلى الله عليه وسلم بالجحفة وهو مهاجر والله سبحانه وتعالى لما ذكر في سورة القصص آآ وعودا - [00:20:40](#)

واوفى الله تبارك وتعالى بهذه الوعود. آآ اراد ان يمن على بني اسرائيل. ووفى بعهده واراد ان يهلك فرعون هو قومه ويرى فرعون وملاه من من قوم موسى ما كانوا يحذرون ووفى بذلك. ووعد ام موسى - [00:20:53](#)

بانها تلقي ولدها آآ اذا خفت عليه فالقيه في اليم وله ووفى وصدق تبارك وتعالى. وعد موسى وهارون فلا يصلون اليكم باياتنا ووفى فلما كل هذه الوعود التي اوفى الله بها لما يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم في اخر السورة ان الذي فرض عليك القرآن لرادك - [00:21:13](#)

لا معاد وميعاد الرجل هو مكانه الاصيلي اللي هو بلده فيبقى دي بشرى للنبي صلى الله عليه وسلم بان الله آآ سيوفيك هذا الوعد ويردك الى مكة فاتحا. بعدما اخرجت منها - [00:21:37](#)

المهم انك انت احيانا بتزن ان هذه التفصيلا ما لهاش اثر. لأ هي لها اثر كبير جدا. كلما كنت اعلم متى نزلت واين وفيما ايه الامور اللي نزلت تتكلم بها؟ وفي من الاشخاص اللي بتتكلم عنهم - [00:21:50](#)

تمام؟ ولما؟ يعني هل هناك آآ دواعي لانزال مثلا لما آآ تشوف ان صورة مثلا ال عمران نزلت في غزوة احد او نزلت كذلك في وفد نصارى نجران اللي هم اتوا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:07](#)

وتشوف مثلا آآ سورة الفتح مثلا نزلت في صلح الحديبية. فلما انت تعرف ان السورة لها ارتباط باشخاص او آآ اماكن او او برسائل معينة الله سبحانه وتعالى يعلمها للنبي صلى الله عليه وسلم يختلف الوضع تماما. انتهيينا كانك انت فاهم زي بالضبط كده انت لما تكون بتقرأ قصيدة - [00:22:24](#)

تمام انت ممكن يعني بعض الشباب اللي كنت انا دايميا بحب دول عنترة جدا يعني اكثر ديوان احبه. فلما اجلس مع بعض الشباب يعني ابدأ آآ يعني آآ يعني اقول لهم بعض الاشعار فاجد ان هو مش ممكن - [00:22:46](#)

يستمتع بهذا الشعر الا لما احكي له قصة عنترة او مثلا قصيدة الفراقية اللي هي لابن زريق البغدادي. ولا يعني هو الابيات نفسها في منتهى الجمال. ما بالك بقى اذا هو عاش في القصة وان هو كان - [00:23:00](#)

يحب ابنة عمه او كانت هي زوجته بعد كده سافر وبعد ما تعب التعب ده كله حصل كذا وحصل كذا فانت هنا نقلته عشان يعيش نفس ما يعيشه هذا الشاعر. تمام كده؟ فما بالك اذا كان هدف في اللي هي في في الاشعار وفي الشعراء ما بالك بقى اذا كان في القرآن العظيم - [00:23:14](#)

انك انت تعلم حال النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته آآ قبيل نزول هذه الايات وما هي الامور التي يحتاجونها؟ لان الانسان الله سبحانه وتعالى والرب اعلم بنا فلذلك يعلمنا ما نحتاج - [00:23:34](#)

فربنا في الوقت المعين ينزل على نبيه اية تكون هذه الاية له نورا وتبيانا وفرقانا وهدى ورحمة وشفاء. ولذلك ربنا يقول له مثلا وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك - [00:23:51](#)

يعني يعني هو هو يحتاج هذا التثبيت. يحتاج هذه المعلومة في الوقت الفلاني. في الوقت ده يحتاج هذه المعلومة في سورة الاعراف يذكر الله يعني آآ ما واجه به الكفار آآ انبيائهم. انا لنراك في سفاهة. فبماذا قابلهم الانبياء - [00:24:07](#)

ليس بي سفاهة لان هذا مناسب للزمن. ولذلك ختمت السورة خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. فيبقى يبقى هذه المقدمات مهمة جدا كلما ازداد الانسان منها كلما دخل في جو السورة كما نقول يعني. آآ طبعا انا تكلمت عن هذا بتوسع لما في الدورة اللي هي آآ مفاتيح دراسة سورة من - [00:24:26](#)

القرآن العظيم وتكلمت عن بعض الكتب التي يحتاج اليها في هذا الباب. لكن في الواقع هذه الكتب لا تغنيك. يعني لابد انك انت ترجع الى التفاسير آآ ايضا تكلمنا عن اسم السورة. اسم السورة له اثر عظيم. يعني سورة هود ذكر فيها آآ انبياء ذكر فيها نوح وهود - [00:24:49](#)

يصالح شعيب لوط وابراهيم وموسى فلماذا تسمى هود؟ تمام؟ اه ده سؤال مهم. اه ايضا هل السورة لها اكثر من اسم اه مطلع السورة بماذا بدأت السورة؟ واين ينتهي هذا المطلع؟ بعدين ما اشتملت عليه السورة اللي هي خارطة السورة - [00:25:11](#) آآ بعد كده ما ما الذي تكرر في السورة من الالفاظ والمعاني التي تكررت يعني آآ جاءت اكثر من مرة. ايضا ما هي الامور التي احتج الله آآ لها في السورة - [00:25:29](#)

ابونا ممكن يذكر حجة للتوحيد للاخلاص. حجة لصدق الوحي. حجة لصدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم حجة على البعث. آآ يتكلم القدر مثلا ايضا اسماء الله سبحانه وتعالى وافعاله التي تأتي في آيات الاحكام او التي تأتي في القصص. ان ربي رحيم ودود مثلا - [00:25:42](#)

قريب مجيب مرن نبي يقول قريب مجيب ونبي يقول رحيم ودود لماذا تمام آآ كل ده مهم. آآ ايضا الانباء الموجودة في القصص الانباء والقصص الموجودة في السورة الاحكام والتشريع. ربنا بيأمر نبيه وينهاه او - [00:26:04](#)

يأمر المؤمنين الخصال بقى ربنا يذكر خصال للمؤمنين والمتقين والمختبين والمصلحين والبر والتقوى ويذكر في المقابل اخلاق المنافقين والمجرمين الفاسقين والمفسدين وهكذا كذلك الامثال التي يضربها الله في السورة ولماذا يضربها وما اثر هذا المثل في السورة؟ ولماذا هذا المثل تحديدا؟ لماذا مثلا - [00:26:20](#)

للمنافقين في سورة البقرة. وضرب مثلا كلمة طيبة في سورة ابراهيم وضرب مثل اللي هو بيت العنكبوت. في سورة العنكبوت واتلى عليه النبأ الذي اتيناه آياتنا في سورة الاعراف آآ كمثل الشيطان اذ قال الانسان اكفر في سورة الحشر. آآ مثل الذين حملوا التوراة في سورة الجمعة. كل هذا كل شوفوا كل كل من - [00:26:43](#)

انسان يطلب اكثر كلما يأخذ اكثر باذن الله. كذلك الوعد والوعيد ربنا والانذار والبشرى لان هذا له اثر الانذار والبشرى هذا اعظم الرسل اصلا هم يعني نذير وبشير. كذلك المحكمات والقواعد اللي هي مثلا وما النصر الا من عند الله - [00:27:03](#)

من يتق الله يجعل له مخرجا وينصره الله من ينصره. آآ كل شيء هالك الا وجهه. آآ مثلا الادعية الجامعة افرغ علينا صبرا اه تمام كده؟ اللي هي الاشياء اللي هي الجامعة - [00:27:20](#)

آآ سواء كانت في الدعاء او كانت في القواعد المحكمة ولا يحيق المكر السيء الا باهله. لا يهدي كيد الخائنين لا يصلح عمل الدين يحق الله الحق بكلماته. والله متم نوره - [00:27:33](#)

تمام آآ بعد ذلك ما ختمت به السورة. السورة لما بتختتم بتختتم آآ يعني احيانا بامر باوامر جامعة بتكون هي خلاصة ما جاء في السورة مثلا واتبع ما اليك واصبر حتى يحكم الله هو خلاصة سورة يونس - [00:27:48](#)

كما ان الانبياء استقاموا على آآ وحي الله واتبعوه الى ان حكم الله بينهم وبين آآ اقوامهم فذلك انت اتبع ما يوحى اليك تمام وهكذا فطبعا كل نقطة من هذه النقاط يا شباب هي تحتاج يعني الدراسة ان احنا نعيش مع النقطة الواحدة اسبوع عشان نطبقها على مئات المواضع لان انا دايمًا بحب في - [00:28:03](#)

دروس التطبيق الجانب العملي هو طالب العلم. طالب العلم ما يهتمش بالنظر فقط. ان هو يعرف كلام عام. لأ نزل لي ده على ارض الواقع واحنا ان شاء الله هنحاول قدر الامكان ان احنا آآ لما نتدارس سورة هود يعني آآ - [00:28:26](#)

يعني نحاول قدر الايه بامكان ان احنا يعني نوفيها شيئا من حقها في هذا آآ الباب باذن الله تبارك وتعالى فمثلا آآ لما احنا بقى آآ لما

نتكلم مسلا عن الصورة فاحنا محتاجين نتكلم عن آآ الاول طبعا احنا المفروض ان احنا نكون قرأنا السورة - [00:28:42](#) وده هنعمله ان شاء الله بس في الاخر زي ما احنا عملنا في سورة يونس. في الاخر هنحاول نقرأ السورة وانت المفروض تقرأها اكثر من مرة آآ بعد ذلك نبدأ نتكلم عن عن اسم السورة وعن زمن السورة وعن حال المؤمنين في - [00:29:05](#) آآ قبيل نزول السورة. وان هذا العام يعني كما ذكر بعض اهل العلم ان هو نزلت في عام الحزن اللي هو توفي فيه اه ابو طالب كان له اثر شديد على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:19](#) وهنعرف ان هذا هذه الحادثة لها اثر في اثناء السورة باذن الله تبارك وتعالى فبدل ما انا اذكر اللي عندي خيلنا نحاول كل ما تأتي نقطة نذكرها من خلال الدرس ان شاء الله. لان انا حاسس كده الموضوع ممكن يطول شوية - [00:29:33](#) لو احنا تكلمنا عن آآ يعني لو لو تكلمت انا عن المقدمات لان هذه الصورة بالذات هي من اكثر الصور اللي انا يعني اعطني بها وكل مرة يعني انظر فيها اكثر والله - [00:29:51](#) سبحانه وتعالى يعني يفتح عيني على شيه فيها لم اكن هديت اليه. فانا اشوف ان احنا نجتمع بين الامرين ان احنا نقرأ ونحاول ان احنا نذكر اهم ما عندي في هذه السورة - [00:30:04](#) لان احنا لو توسعنا فيها آآ كثير ممكن تاخذ مننا يعني عشر عشر آآ جلسات او آآ او خلونا نبقي نعمل زي استفتاء كده للطلاب. يعني لو في طلاب بيحبوا ان احنا نتوسع في هذه الصورة خاصة - [00:30:18](#) آآ يبقى هنتوسع فيها. لو فيه طلاب يحبوا ان احنا نمشي زي بقية الصور كده. يعني بين وقت واخر نتوسع ماشي ما فيش اي مشكلة. تفضل يا عبدالمك احنا آآ صفحة سبعة للناس اللي معهم المجلد العاشر. اتفضل - [00:30:32](#) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله. ازيك يا كابتن بسم الله الرحمن الرحيم اسماء السورة سميت هذه السورة بسورة هود ولم يعرف لها اسم سواه وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اقرئني سورة هود وسورة يوسف الحديث - [00:30:47](#) بيان المكي المدني سورة هود مكية وحكي بالاجماع الاجماع على ذلك آآ مقاصد السورة نقرأها يا شيخ آآ لأ قبل مقاصد السورة هو ما دام هو اتكلم عن هذه النقطة يبقى احنا خيلنا نقف هنا بقى - [00:31:08](#) دلوقتي خيلنا كل نقطة نحاول يعني قدر الامكان نتكلم عنها بشيه موجز. هي السورة اسمها سورة هود. ولا يعرف لها اسم غير هذا الاسم بخلاف سور اخرى زي سورة الاسراء سورة بني اسرائيل. سورة المؤمن سورة غافر - [00:31:23](#) اه سورة مثلا اسراء اه ايضا يسموها سورة سبحان. وهكذا فيه سور ممكن يكون لها اكثر من لكن سورة هود حتى ورد فيها حديث لكن فيه ضعف اللي هو حديث شيبتي هود واخواتها - [00:31:38](#) وذكر في بعض الروايات اللي هي هود والواقعة والمرسلات وعمة والتكوير. اللي هي السورة التي تكلم عن اه اليوم الاخر آآ الامر الثاني سورة هود هي لماذا تسمى بسورة هود - [00:31:52](#) يعني لماذا اختير هذا الرسول الكريم مع انه ذكر في السورة اه يعني اه كما نعلم ذكر نوح وهود وصالح وشعيب ولوط وكما ذكرنا في الاعراف وكما ذكرنا ايضا في القمر وكذلك في الشعراء - [00:32:08](#) وغيرها من السور التي تذكر هؤلاء امم هذا ان شاء الله سيظهر لنا من خلال النظر في قصة هود ان ده يعتبر اوسع موضع تكلم عن آآ دعوة هود آآ عليه السلام. وخصوصا يعني الذي ظهر لي والله اعلم مع ان الموضوع ايضا في سورة - [00:32:29](#) الشعراء موضع كبير. وفي سورة الاعراف كذلك في الشعراء والاعراف الموضوع يعني كبير ايضا ومفصل ولكن الذي اراه والله اعلم ان ذكر هود في هذه السورة تحديدا ذكر فيه امور لم تذكر في آآ في غيره من السور - [00:32:49](#) اه منها مثلا اه ذكر دعوة هود عليه السلام. وذكر ايضا ان قومه جحدوا الايات وذكر انهم قالوا وما نحن لك بمؤمنين ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء وذكر توكل هود عليه السلام وهو الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم في اخر السورة فاعبده وتوكل عليه - [00:33:13](#)

فاشوف ان في اكثر من امر هنا في آآ ذكر هود. الامر الاول يعني احنا لو نظمنا في الموضوع خلينا كده نقف في الموضوع اللي هو ذكر هود عليه السلام - [00:33:38](#)

اول شي ذكر الله تعالى آآ دعوته ان هو آآ والى عاد اخاهم هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ان انتم الا مفترون وهذا مناسب ايضا ما كان عليه كفار قريش. وبعدين يا قومي لا اسألکم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني فهذه حجة. الذي فطرني وحده هو الذي - [00:33:51](#)

استحق ان اعبده وبعدين افلا تعقلون ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا. وهذا نفس فافتتحت به السورة في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. اللي هي - [00:34:14](#)

آآ الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى فهذا هو المتاع الحسن او هذا من المتاع الحسن. اللي هو - [00:34:29](#)

ان هو يعني آآ يبارك لهم في ارزاقهم ونحو ذلك ويزيدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين. ونفس ما هم قالوا للنبي ص صلى الله عليه وسلم هذه سنة بيينة او نحو ذلك. قالوها ايضا ليهود ما جئتنا بيينة. وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين. وهذه هي الامور التي كان يضيق بها - [00:34:44](#)

فيها صدر النبي صلى الله عليه وسلم. لان اصلا انت ممكن من خلال السورة تعرف حال النبي صلى الله عليه وسلم آآ قبيل نزول هذه السورة. وهو او كان يضيق صدره بما يقولون. قال الله عز وجل فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك. ان يقول - [00:35:04](#)

لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير فرينا سبحانه وتعالى قص عليه من القصص ما يناسب حاله. ما جئتنا بيينة ده اول شيء. اتنين ما نحن بتاركي الهتنا مهما تعمل مهما تأتينا - [00:35:24](#)

بالايات وهذا ما قاله كفار قريش ان احنا هنعرف بعد كده زمن السورة ان هذه الصورة نزلت في شدة البلاء آآ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين واذن لاصحابه بالهجرة الى الحبشة. وتوفي عمه ابو طالب - [00:35:39](#)

كان يحوط واه توفي على الكفر على ملة اباؤه بعدما عرض عليه الاسلام وماتت زوجته خديجة. التي كانت تواسيه وتوجه الى دعوة اهل الطائف فردوه واذوه وابت القبائل نصره النبي صلى الله عليه وسلم. ومن السورة ايضا يظهر ان هو ضاق صدره ان هم يقولون سحر مبين افتراه. لولا ان - [00:35:55](#)

عليه كنز او جاء معه ملك واضح؟ قربنا سبحانه وتعالى انزل عليه من الانباء ما يحتاجه من العلم ومن العمل. يعني العلوم التي يحتاجها والعمل اللي هو كيف يتصرف فنلاحظ هنا - [00:36:15](#)

ان هم قالوا ان قولوا الا اعتراك بعض الهتنا بسوء ده يضمن التهديد. اللي هم بيهددوه. فماذا قال هنا؟ ان قال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون وهذه البراءة امر بها النبي صلى الله عليه وسلم. من دونه فكيدوني جميعا. يعني انا لا ابيه بهذا المكر وهذا الكيد - [00:36:30](#)

اني توكلت على الله ربي وربكم الى اخر الايات. فاشوف ان هذا موضع والله هو يعني اقوى موضع في ذكر محاجات هود لقومه وكيف انه آآ ثبت في امام هؤلاء لان انت لازم تتصور هؤلاء. واذا بطشتم بطشتم جبارين. هؤلاء كانوا معروفين بالقوة - [00:36:50](#) لذلك ربنا يقول وانه اهلك عدن الاولى. وثمود فما ابقى. فقومه اعاد لدرجة ان الله سبحانه وتعالى كان يخوف كل قوم بغيرهم. انما هؤلاء لما قالوا من اشد منا قوة قال الله عز وجل اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة فاشوف ان تسمية السورة بهود والله - [00:37:14](#)

هو اعلم لان هذا الموضوع مناسب جدا لحال النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته وكذلك هو اكثر موضع مفصل مفصل في دعوة هود وفي اثار هذه الدعوة في الدنيا وفي الآخرة لمن يعني - [00:37:34](#)

اهتدى بها وكذلك عاقبة هؤلاء في الدنيا وفي الآخرة لم ما ابوك. وتلك عاد جحدوا بايات ربهم وعصوا رسوله واتبعوا امر كل جبار

عنيد. واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة - [00:37:52](#)

الا ان عادا كفروا ربهم الا بعدا لعاد قوم قوم هود. فهذا يدل على ماذا يدل على ان هذه الدعوة ذكر اثارها في الدنيا وفي الآخرة. هذا هو الذي اظن ان هو لاجل ذلك سمي لان مش لازم بالمناسبة - [00:38:08](#)

يعني مثلا سورة يونس لم يذكر فيها يونس انما ذكر قومه. بس لماذا تسمى بسورة يونس؟ لان قوم يونس هنا هم الاسوة لانهم امنوا في الوقت الذي يقبل فيه الايمان. فهل اسم السورة له اثر في السورة؟ بلا شك - [00:38:25](#)

يعني انا ما عنديش شك في اني آآ ممكن طبعا يعني مسلا سورة زي سورة الزمر لان هذا اللفظ ذكر فقط في السورة. تمام؟ لكن احيانا الانسان يرى او هاء مثلا - [00:38:43](#)

سورة العنكبوت سميت العنكبوت في وجهة نظري عشان آآ اه بيت العنكب يعني يشبه بالضبط اتخاذ هؤلاء اولياء يدفعون عنهم الضر ويجلبون لهم النفع. فكما ان بيت العنكبوت لا يغني عنها شيئا. فكذلك - [00:38:53](#)

آآ هم اتخذوا اولياء لينصرونهم من دون الله والعنكبوت اتخذت بيتا. واهن البيوت هو بيت العنكبوت واضح المثال هنا. واضح طب سورة الجمعة لان آآ اللي هو اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فممكن يعني انت لو فكرت في السورة سورة - [00:39:10](#)

البقرة لان هي سورة البقرة لان الله سبحانه وتعالى يعلم الصحابة الا يكونوا كاليهود او كبني اسرائيل لما تلقوا امر نبيهم ظن السوء انه يستهزأ بهم وبعدين ماطلوا وشدوا فشدوا عليهم - [00:39:27](#)

انا اشوف ان التسمية محتاجة الانسان كلما نظر في الصورة اكثر يظهر له اكثر والله اعلم. يبقى احنا كده تكلمنا عن امرين. تكلمنا عن اسم السورة وتكلمنا كذلك عن الاحوال او اللي هي السنوات الاخيرة بمكة قبل الهجرة - [00:39:41](#)

هي بالضبط بالضبط في هذا الايد في هذا في هذه الحالة يعني احنا ذكرناها قبل ذلك قربنا سبحانه وتعالى حكيم خبير يعلم ما يحتاجه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ويعلم ما في نفس النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك يبين له يعلمه يهديه يعظه يذكره يثبتته يثبتته - [00:39:58](#)

حجته ايضا يعني يعطيه من الحجج ما يحتج به على هؤلاء ويقص عليه من الانباء ما يحتاجه وكذلك يأمره وينهاه. يعني انت تشوف الاوامر والنواهي اللي هتأتي للنبي صلى الله عليه وسلم. لو انت قرأت معه فلا تك في مرية منه. تمام كده؟ طيب - [00:40:17](#)

المواساة انما انت نذير. والله على كل شيء وكيد. شف المواساة. طيب آآ كذلك في الامر. اصبر ان العاقبة للمتقين فاستقم كما امرت لا تركنوا الى الذين ظلموا. آآ واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل. ان الحسنات يذهبن السيئات. فاعبدوا - [00:40:36](#)

هو توكل علي آآ قل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا وربنا سبحانه وتعالى يعلمه بانباء الرسل. يبقى لو انت فهمت الزمن الذي نزلت فيه السورة ستعلم ليه؟ ليه ليه يا جماعة؟ لان - [00:40:56](#)

في مثل هذه المحن زي الان الحال الان. لما احنا نرى اخواننا من المؤمنين والمؤمنات ونرى ابناءهم تهدم عليهم البيوت. ونرى قطع يعني قطع يعني ترمى في في القمامة. الانسان في مثل هذه الاحوال يحتاج العلم الذي يصبره. ويثبتته. لان الانسان في مثل هذا -

[00:41:13](#)

الحياة يمكن آآ الحالات يمكن ان يقنط لا يصبر. وممكن يستكين للمشركين ويضعف ويركن للظالمين. وفي المقابل ممكن يتهور انه يعمل شيء يضيع من غير اي فائدة. يعني هو يضيع نفسه مش في الجهاد - [00:41:33](#)

المجاهد لا يضيع نفسه ابدأ. لكن ممكن يعمل شيء او قرار بغير تفكير فيضيع نفسه على الفاضي. تمام كده؟ فهنا تنزل بقى الايات تكون تنبينا من جهة وتسليم التسليم مش معناه انك بتضحكك لا تسليم يعني يعني يتسلى بها قلبك تفرج عن قلبك. تمام؟ وكذلك علم وبصيرة - [00:41:48](#)

فلذلك شف بقى ربنا ايه علم النبي صلى الله عليه وسلم ان يتوسط. استقم كما امرت. نهاه عن الطغيان ونهاه عن ان يركن الى

الظالمين يعني لا يحملك اه جهل هؤلاء عليك ان تناجزهم وتقاتلهم وانت لم تؤمر - [00:42:11](#)

طيب وفي المقابل لا يحملك ضعفك وقوة هؤلاء على ان تركز الى الظالمين فتمسككم النار فهمنا كده لان الانسان ممكن يحمله الاذى على ان هو يقاتل. وقد العكس يحمله قوتهم وضعفه على ان يركز اليهم فنهى عنهما جميعا - [00:42:30](#)

سبحان الله! يعني انت يعني انت لو نظرت في والله كل كلمة في هذه السورة السورة دي بالذات يا شباب! يعني هي من السور التي يجب ان نستحضرها كثيرا لان نحن نعيش يعني هذا الاستضعاف ونشعر - [00:42:49](#)

لما نرى اخواننا واحنا جالسين في البيت يعني الانسان بياكل ويشرب ونائم عنده شوية مشاكل تافهة وممكن يعني يفكر ان الدنيا كلها ابتلاء بينما هو اخوانا والله قطع في الشارع يعني هو في اي لحظة يعني بيته بيتهدم عليه ولاده بيموت وهو كل حاجة ما فيش طبعاً لا دراسة ولا فيه الحاجات الرفاهية اللي احنا بتتكلم فيها - [00:43:03](#)

فالانسان والله اعظم شفاء له في هذا هو كتاب الله تبارك وتعالى طبعاً يأتي عندنا مثلاً الا الذين صبروا وعملوا الصالحات. لان الله سيذكر هنا حال الكافر آآ عند المصيبة وعند النعمة - [00:43:24](#)

ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعنا منه ثم يقول الا الذين صبروا وعملوا الصالحات حتى يعني يبين ان الصبر لابد ان يكون معه عمل للصالحات فانا اشوف ان مفتاح عشان تفهم - [00:43:39](#)

اه لماذا نزلت هذه السورة؟ في عندنا اية عظيمة جداً هي مفتاح السورة. وهي فلعلك تارك بعض ما يوحى اليه وربك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك - [00:43:54](#)

انما انت نذير والله على كل شيء وكيل. هي دي اللي تمثل لك حال النبي صلى الله عليه وسلم الذي نزلت هذه السورة لتثبته لتهديء لتعظه ايضاً لانه يحتاج موعظة ولذلك ختمت وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. وجاءك في هذه في السورة الحق موعظة وذكرى للمؤمنين. يبقى الحق - [00:44:10](#)

وموعظة وذكرى وتثبيت وتعليم وانباء. كل هذا اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحتاجه. فما بالك بنا نحن؟ يعني الانسان اللي انا والله اقسام بالله لا اعرف كيف يعيش انسان في الحياة الدنيا بغير هدى القرآن - [00:44:38](#)

يعني الانسان يمر بكبد وفتن وابتلاءات ومصائب ويمتن مغريات الحياة اصلاً التي تخرج عن الطريق. الانسان يقاوم كل هذا ويبقى مستقيماً بغير هدى القرآن. هذا لا يكون هذا لا يكون. لذلك فرق كبير بين واحد يستدعي الآية في وقتها المناسب. واحد عايش كده وخلاص يعني بيتصرف بهواه - [00:44:55](#)

لو لاحظنا النبي صلى الله عليه وسلم في كل فعل كان يفعله يبين انه متبع ما يوحى اليه لن اتبع الا ما يوحى اليه. هو ربنا اللي قال لي اعمل كده - [00:45:20](#)

ففي هل يستوي يعني ولذلك الفرق بين الصديق والمحدث ايه الفرق بين الصديق والمحدث؟ المحدث زي عمر رضي الله عنه. عمر ممكن يصيب وينزل القرآن يوافقه. نعم. لكن في المقابل لما نشوف اصعب المواقف في الاسلام - [00:45:34](#)

اولاً لما النبي صلى الله عليه وسلم بعث في البداية هل امن ابو بكر الاول ولا عمر؟ ابو بكر. تمام. طيب تاني شيء لما جت صلح الحديبية اه اه عمر رضي الله عنه قال - [00:45:52](#)

يعني كيفناه واخطأ وده معروف جداً في هذا ولذلك قال عملت لذلك اعمالاً. واصاب ابو بكر وقال نفس الكلام الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم. تمام طيب بعد كده في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. عمر قال والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابو بكر ايها الحالف على رسلك وبعدين - [00:46:07](#)

قال من كان يعبد محمداً فثبته الله وثبت به الناس. طيب في حروب مانعي الزكاة والمرتدين ابو بكر فلذلك كلما كان الانسان اكثر آآ موافقة للوحي وتعليماً للوحي كان اصوب حتى في الامور الملتبسة. فهمنا - [00:46:27](#)

طبعاً اكيد الناس فاهمة ان ده مش مش تقليل من عمر رضي الله عنه بس آآ ابو بكر اعلم من عمر رضي الله آآ عنهما. آآ والسبب في ذلك هو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. لان مثلاً عمر رضي الله عنه في بعض المواضع ممكن يراجع النبي صلى الله عليه وسلم. زي في صلح الحديبية. لكن ابو بكر لا. قال نعم - [00:46:45](#)

نفس الكلام هو رسول الله ليس يعصيه فالشاهد اللي انا عايز اقله ان الانسان كلما آآ اقبل على هذا الكتاب ما يجيش بقى يفكر يقول لي والله انا بقرأ طبعاً الانسان اوقات مثلاً يقول وانا عايز اقرأ عشر اجزاء ما - [00:47:05](#)

لكن في اوقات لا عش مع القرآن فكر كده وفي كل كلمة وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. كم هذه الاية كم تسكن القلب؟ القلب الحيران الخائف القلق. الان على نفسه على - [00:47:19](#)

على عيلته وعلى مصيره وعلى تنزل هذه الاية شفاء لكل ما في قلبه من الظنون. آآ عنده مثلاً حسرة واحد يقول لك ده انا كلهم بقى ودكاترة في الجامعة. وكانوا عيال هبل وكنا بنديهم على قفاهم. دلوقتي انا اللي خايب. فتنزل الاية لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم - [00:47:34](#)

ايضا لا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا تنزع شح النفس. فتلاقي القرآن لانه ربنا لان الله عالم بما في نفسك فينزل ما يطهرك قلبك ويحسن عملك. فيعطيك العلم الصح. ويعطيك التصرف الصح - [00:47:54](#)

صورة هودي شف قد كمية المعلومات اللي هناخذها من الصورة ان شاء الله. وكمية التصرفات الصحيحة التي يدلنا الله سبحانه وتعالى عليها اتفضل يا عبد الملك يا رب مقاصد السورة من اهم مقاصد سورة هود تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم وتسليته - [00:48:10](#)

موضوعات السورة من اهم الموضوعات التي اشتملت عليها سورة هود التنويه بشأن القرآن واقامة الدالة على انه من عند الله بيان ان الله سبحانه مطلع على سرائر الخلق وضمائرهم وانه ضمن الارزاق للمخلوقات. اثبات البعث والجزاء. بيان احوال الناس في - [00:48:38](#)

والرخاء. تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم وتسليته عما يقوله المشركون وما يقترحونه من آيات بيان حال فريق الكافرين وفريق المؤمنين وضرب المثل لهما ذكر بعض قصص الانبياء وتفصيل بعض احداثها وما جرى لهم مع اقوامهم. ومن ذلك قصة نوح وهود وصالح وابراهيم ولوط وشعيب - [00:48:59](#)

وموسى عليهم صلوات الله وسلامه. الارشاد الى ما يوجب السعادة كالاستقامة على الدين وعدم الركون الى الظالمين واقامة الصلاة التاسع بيان الفائدة من القصص وذكر انباء الرسل من تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم. ختمت السورة بالامر بالتوكل على الله في كل - [00:49:21](#)

نعم. طبعاً آآ احنا السور التي سميت انت عندك ثلاث سور وراء بعض. سورة يونس وهود ويوسف كل سورة من هذه السور اه هي فيها رسائل للنبي صلى الله عليه وسلم. طبعاً السور التي سميت باسماء الانبياء ايضاً عندنا سورة محمد وسورة نوح وسورة نوح تحديداً - [00:49:41](#)

كمان هي من السور العظيمة جداً انا كنت اعطيت فيها درس ولكن هذا كان خاص الوفي دورة عن من نبأ المرسلين. وتكلمت عن هذه السورة العظيمة. وعن اثر هذه السورة في تعليم النبي صلى الله عليه وسلم وانها - [00:50:05](#)

دعوة نوح عليه السلام. فهذه السور لازم تنتبه ان هي نزلت في زمن كان المؤمنون في ابتلاء شديد قلة العدد آآ من المؤمنين من من هاجر الى الحبشة ومنهم من بقي في مكة. طيب الذي بقي في مكة بقي مستضعفا يؤذى من المشركين - [00:50:23](#)

آآ ايضاً كما قلت لك نزلت في يعني كما ذكر بعض اهل العلم في بعد وفاة خديجة وابي طالب خديجة رضي الله عنها وابو طالب توفي على ملة ابائه. وكل هذا كان حزناً على حزن. يعني النبي صلى الله عليه وسلم حزين على - [00:50:43](#)

يضيق صدره بما يقول له المشركون. يقولون ساحر كاهن مجنون. اساطيره الاولانية اكتبها لولا انزل عليه كنز. اه ما لهذا الرسول يأكل الطعام. هذا الكلام الى اخر هذا الذي يقابلون به دعوته - [00:51:00](#)

وفي المقابل ايضاً آآ حزن بقى يعني وفاة خديجة رضي الله عنها ووفاة آآ ابي طالب لم لم حتى لو كان توفي على الايمان كان هذا اقل. لكن هو توفي على ملة - [00:51:16](#)

يا ابائي فانت تشوف كده يعني الحالة كلها يضيق صدر من اكثر من شيء فربنا يعلم هذا ولان الله هو الرب فهو يعلم. ولانه يعلم فانه

ينزل ما يشفي به القلب - 00:51:28

ثبته لان القلب محتاج حاجتين حاجتين. ممكن القلب يكون ما عندوش ما عندوش يعني آآ ضيق او كذا لكنه يحتاج لتثبيتا طب ما بالك اذا كان القلب ضيق وكذلك يحتاج تثبيتا تثبيتا فهو يحتاج علما وهدي وموعظة وذكرى و - 00:51:44

وتثبيت وغير ذلك. فجاءت هذه السورة المباركة آآ اختير في هذه السورة ام آآ رسل ده يعني هؤلاء الرسل يجمع بينهم كثيرا. يعني كثيرا جدا ما جمع بين اولئك الرسل تحديدا وهم الذين اختارهم الله ليقص الله علينا قصصهم لان الله لم يقصص علينا كل الرسل -

00:52:01

ورسل اعلام نقصصهم عليك. فهنجد ان هؤلاء الرسل وهم طبعا اولو العزم من الرسل. آآ ذكر الله نوحا وهودا وآآ كذلك صالحا. وآآ لوطا وشعيبا ودايما تختتم بايه قصة موسى مع فرعون. وطبعا يراد بموسى مع فرعون في القسم الاول من حياة موسى اللي هو

موسى مع فرعون واله. لكن - 00:52:23

لان في قسم اخر وموسى مع قومه. وده بقى اللي جت به سورة الشعراء يعني سورة الشعراء فصلت في هذا الايه؟ في هذا في هذه الفترة وبعد ذلك سورة الايه؟ البقرة. فلو انت يعني انا - 00:52:47

عايزك كده احنا نحاول نفعله في هذه السورة. نشوف كل شيء ذكره الله عن الانبياء المذكورين هؤلاء في السورة. وكيف ان كل شيء ذكره الله كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يحتاجون هذا العلم ويحتاجون ان يتصرفوا بنفس ما تصرف - 00:53:02

فهذا النبي يعني بماذا واجه قوم نوح دعوته؟ وبماذا اجابهم؟ وكيف استمر على هذا الوحي الى ان حكم الله بينه وبين قومه. نفس الشيء هود نفس الشيء صالح نفس الشيء لوط نفس الشيء آآ - 00:53:22

كل واحد ربنا ذكر عنه لان طبعا الاحداث مختلفة. صح؟ يعني مثلا ربنا ذكر مجادلة قوم نوح ما ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذيلنا. شفت نوع الشبهة دي! طيب مسلا في قوم هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتارك الهتنا عن قولك. وبعدين ان -

00:53:39

لأ بيهدوده. طيب قوم آآ صالح كان مرجوا قبل هذا وكل معلومة ذكرت عن نبي هذه المعلومة النبي صلى الله عليه وسلم يحتاجها ويحتاج ان يقابل آآ اه يعني جهل هؤلاء المشركين بنفس ما قابله به اولئك الانبياء. لماذا؟ لان الانبياء يذكرون كاحسن تصرف -

00:53:59

في هذا الموقف يعني نفهم الفكرة دي يا جماعة. الانبياء هم صبغة الله العملية. هم تطبيق لما يريد الله. فلما ربنا هم عملوا ايه؟ يعني معناها ان ربنا اعملوا زيهم. هو ده. باختصار - 00:54:25

لذلك قال وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه طيب اتفضل اكمل بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام راء كتاب احكمت اياته ثم را نعم الف لام راء كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير - 00:54:40

وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجر مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير. الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير. الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منهم - 00:55:09

الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون. انه عليم بذات الصدور تفسير الايات الف لام راء تقدم الكلام عن هذه الحروف المقطعة في تفسير اول سورة البقرة كتاب احكمت اياته ثم فصلت. اي هذا القرآن اتقن الله اياته فلا خلل فيها ولا باطل ولا تناقض. ثم

بينت - 00:55:27

الاخبار الصادقة والاحكام العادلة من اوامر ونواه كما قال تعالى وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين وقال سبحانه افعير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا والذين اتيناكم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق - 00:55:52

فلا تكونن من الممتريين وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم وقال عز وجل ولقد جنناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون وقال تبارك وتعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل - 00:56:13

من لدن حكيم خبير اي احكمت ايات القرآن ثم فصلت من عند حكيم في تدبير الاشياء وتقديرها. فيضع كل شيء في موضعه اللائق به

خبير مطلع الظهر والبواطن وعواقب الامور واحوال عبادهم - 00:56:35

الا تعبدوا الا الله انني لكم من هنا خلينا نقف هنا مع يعني نأخذ كل كلمة في السورة ونحاول نشوف كيف ننظر اليها احنا عندنا اولاً احنا تكلمنا عن السورة وعن زمنها والله بكلام موجز لان هو احنا كنا المفروض نعرف عن هذه السورة وعن احوال الصحابة -

00:56:52

واحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر. ولكن انا حاولت ان اذكر جملاً جامعة عشان تفهم الحال الذي نزلت فيه السورة المباركة وتكلمنا عن اسمها. الان هي بدأت بالاحرف التي اصطلح عليها عند بعض المتأخرين بانها الاحرف المقطعة اللي هي زي الف لام راء او

الف لام ميم صاد - 00:57:12

طه ياسين. مثلاً صاد. قاف وذكر بعض اهل العلم ان هذه طبعا هذه الاحرف مختلف فيها آ كثيرة ومختلف هل اصلاً هي لها معنى ام هي لها مغزى ولها امر مراد - 00:57:31

لكن هي ليست يعني ليست كلمة عربية. فمختلف فيها فخلينا نتجاوز الكلام عنها لندخل على كلمة كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير يعني هنا الكلام عن ايه؟ عن القرآن. وعن امرين في القرآن ان آياته احكمت - 00:57:51

وانها فصلت احكمت وفصلت. لازم يكون الاحكام غير التفصيل. واضح ده اول شيء. ثاني شيء ان احنا يعني عرفنا ان بعض القرآن محكم وبعضهم متشابه وكل القرآن متشابه وكل القرآن محكم. القرآن كله محكم بمعنى ان الله تبارك وتعالى احكمه واتقنه -

00:58:11

وان هذا القرآن حق وصدق وهو احسن الحديث واصدق الحديث وما وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً. يعني خلاصة الاحكام هي في ذلك وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً صدق في الوعود والانباء وعدل في الاحكام والتشريع والقضاء - 00:58:34

طيب القرآن كله متشابه. اللي هو الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً التشابه ما معنى التشابه هنا؟ معناه انه يشبه بعضه بعضاً ويصدق بعضه بعضاً ويتمم بعضاً ببعضي ده التشابه. طيب بعض القرآن محكم وبعضه متشابه. زي ما جاء في آ ال عمران - 00:58:53

فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. ويراد بهم هنا وهنا النصارى الذين اه اتبعوا بعض الآيات يعني كشبهات في

الاحتجاج على الوهية المسيح عليه السلام. وطبعاً يدخل في هذه الآية كل من يتبع المتشابه - 00:59:16

آ ليؤوله او يعني يبتغي بذلك الفتنة. طيب ربنا وصفه بالايه؟ بالاحكام. ووصفه كذلك بالتفصيل ثم فصلت. والتفصيل هو البيان. يعني كانك تفصل بين شيئين تفرق بينهما وتميز بينهما ليظهرها - 00:59:32

والله سبحانه وتعالى ذكر انه فصل الآيات وبينها وصرفها. واحنا تكلمنا عن هذه المعاني كثيرة. يبقى ما دام هذا هذه الآية بالحديث

عن القرآن يبقى القرآن من اخص ما نزلت له هذه السورة. ليه؟ لانها افتتحت بالكلام عن القرآن - 00:59:53

تذكر امرين تذكر ان القرآن محكم ومفصل. وتذكر انه من لدن حكيم خبير. نلاحظ ان الله لما لما يتكلم عن عن تنزيل هذا القرآن مثلاً

من حكيم حميد. حكيم خبير ممن خلق الارض والسموات العلى. لازم يكون لهذه الاسماء المختارة اثر في - 01:00:12

سورة لذلك اختارها الله. يعني مثلاً لما انت تيجي تشوف سورة مثلاً فصلت هل ربنا اختار لها هذين الاسمين ولا اسماء غيرها؟

هنشوف الله سبحانه وتعالى ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا. افمن يلقي في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيامة اعملوا -

01:00:33

اشتمم انه بما تعملون بصير؟ ان الذين كفروا بالذكر لما جاءنا كتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل من حكيم

حميد. مع ان هنا لم يتكلم عن عن جهة لا يأتيه الباطل وانما قال احكمت آياته ثم فصلت - 01:00:55

طب هنا قال ايه من لدن حكيم خبير في هود لكن هنا قال ايه تنزيل من حكيم حميد. فكل اسم من هذه الاسماء له اثر. تمام؟ يبقى

احنا كده آ بدأنا نعرف ان السورة بتتكلم - 01:01:15

طبعا القرآن ذكرت الاحكام والتفصيل وذكرت انها من لدن حكيم خبير. هذا الحكيم الخبير بقى ركز لانه حكيم وخبير سينزل في هذه

السورة ما يحتاجه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من الانباء والتشريع وكذلك ما يثبت به - 01:01:29

النبي صلى الله عليه وسلم امام آآ جدال المشركين. فلذلك مثلا ام يقولون افتراه مش دي شبهة عندهم يجيب. قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما - [01:01:49](#)
انزل بعلم الله. يبقى اذا الحكيم والخبير لها اثر في السورة. سواء في الانباء التي قصت او في لان الله ذكر انباء القرى وانباء الرسل آآ وانباء الغيب. في هذه في هذه السورة. فما ذكره الله من الانباء والتشريع ومن - [01:02:10](#)

حجج هو يناسب هذه الاية؟ هذه الاسماء. الا تعبدوا الا الله. اتفضل اكمل بمناسبة الآية لقاء لما قبلها ان هذا تفسير او بيان لاول ما احكمت وفصلت به وله الايات - [01:02:28](#)
وهو ان تجعلوا عبادتكم له وحده لا تشركوا به شيئا. الا تعبدوا الا الله اي احكمت ايات القرآن ثم فصلت لئلا تعبدوا ايها الناس الا الله واحدة تشرك بي شيئا. كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقالت سبحانه - [01:02:49](#)

قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد. فهل انتم مسلمون انني لكم منه نذير ونذير قبل قبل ان تتجاوز انني لك منه نذير وبشير. نلاحظ كده الا تعبدوا الا الله. ما معناها؟ الا يعني هذا تفسير - [01:03:11](#)
لما في الكتاب يعني خلاصة ما نزل به الكتاب هو ان يكون الدين كله لله. اللي هو اخلاص العبادة. يبقى واضح ان هذه السورة نزلت اولاً بالقرآن وانه من حكيم خبير. وخلاصة ما في هذا القرآن والوحي هو الا نعبد الا الله. تمام كده - [01:03:28](#)
لاحظ ان هذا الامر السورة كلها ستتكلّم عنه. كيف؟ اما انها تذكر براهين هذا. اللي هو رهين التوحيد منها وما يرضي الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. كل في كتاب مبين. كل هذا براهين لماذا؟ تكون العبادة لله. لانه ما من دار - [01:03:50](#)
هو ربها. طيب وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء نفس الشيء يبقى هو الملك وهو المالك وهو الحاكم ليبلوكم وكذلك ذكر الحكمة. اللي هو ليبلوكم الحكمة من الخلق. كل هذا هو دلائل آآ الا تعبدوا الا الله. ايضا في امر اخر -

[01:04:13](#)
مهمة جدا. لو لاحظنا كل رسول سيفتح دعوته بنفس هذه الكلمة مثلا قال الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم اني لكم نذير مبين الا تعبدوا الا الله. نفس الكلمة تماما. حتى لما قال - [01:04:35](#)
اه انني لكم منه نذير هنا قال اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم. وهذه هي النذار. طيب نشوف النبي بعده وهو هود عليه السلام. قال الله عز وجل والى عاد اخاهم هودا. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. نفس الكلمة. طيب - [01:04:52](#)
قال صالح قال الله عز وجل والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. نفس الكلمة. طيب. اه جاءت بعد كذلك قصة مجيء الرسل - [01:05:11](#)

آآ ابراهيم عليه السلام ثم جاء الحديث عن لوط. لان لوط عليه السلام ذكر بعض اهل العلم ان قومه كان آآ ضلالهم في في الفاحشة ولذلك لم يأتي موضع ان هو امرهم التوحيد او اخلاص العبادة. بعض اهل العلم يرى ذلك - [01:05:24](#)
ان هو كانت كان يعني كان كفرهم باستحلال الفاحشة طيب لما نشوف مثلا شعيب والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. نفسه نفس الكلمة هذا يدل على ماذا؟ يدل ان دعوة الرسل - [01:05:43](#)
واحدة يبقى من اخص ما نزلت له هذه السورة ان النبي صلى الله عليه وسلم اذ يأمر آآ قومه ويأمر الناس بالتوحيد وان يكون الدين كله لله هذا ليس بدعا من الرسل. كل الرسل جاءوا بنفس هذه الدعوة. الا تعبدوا الا الله. اتفضل - [01:05:58](#)
الشيخ بس انه انت لما قلت الا تعبدوا الا الله كانك عرضت هذا المصدر المؤول من ان وما بعدها بمعنى البدل من اياته انه عربوه اه مجرور بحرف جر محذوف لئلا تعبدوه - [01:06:21](#)

لا الاعراب هنا ما لوش اثر. ليه؟ لان هي سواء انت قلت ان انا هذه تفسيرية او قلت ان هي بدل مش هي فرق لان ايه المراد هنا؟ المراد ان ان الرسل ارسلوا بهذا - [01:06:36](#)
يعني يعني الف لام راء كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. الا تعبدوا الا الله هذه هي دعوة الله عليه السلام. تريد انك

تجعل ان هذه تفسيرية زي واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه - [01:06:53](#)

او ان القي عصاك ما فيش مشكلة ما فيش فرق يعني الاعراب هنا مش هيفرق. لان خلاصة المراد هو ان دعوة النبي صلى الله عليه وسلم هي اخلاص الدين لله. هذا هو المراد. الاعراب بحر واسع - [01:07:09](#)

يعني انت ممكن يختلف العلماء في الاعراب لكن المؤدة واحد وهو حاجتين. انه امرهم بالتوحيد وانه نذير وبشير. يعني آآ يخوفه هم من عاقبة الكفر ويبشر من امن. دي خلاصة الايه؟ الدعوة. ولسه طبعاً يقول وان استغفروا. يعني كلمة وان استغفروا هذا ايضا معطوف - [01:07:24](#)

على الا تعبدوا فاهم؟ وده يؤكد لك ان ان هنا تفسيريا اتفضل. اكمل. ماشي كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال سبحانه قل انما يوحى - [01:07:44](#)

الي ان له واحد فهل انتم مسلمون؟ اني لكم منه نذير وبشير اي قل يا محمد للناس انني لكم من عند الله نذير اخوفكم عقابه في الدنيا والاخرة ان ان كفرتم به وعصيتموه. وبشير ابشركم بثواب الله في الدنيا والاخرة. ان امنتم به واطعتموه - [01:08:04](#) كما قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم يعني ايضا لو انت نظرت في السورة ستجد فيها النذار والبشرى - [01:08:22](#)

من اول السورة الى اخرها كل الاقوام الذين آآ بعث الله لهم رسلا وانبياء لابد ان يبشروا من امن وينذروا من كفر فهذا موجود في السورة. يبقى كل ما جاء في مقدمة السورة ستجده موجودا في آآ قصص الانبياء وانبيائهم - [01:08:39](#) وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى آآ صوتك مش باين يا عبدالملك عبدالملك صوتك مش باين طيب هيك شيخ الصوت واضح. ايوه. واضح اه تفضل. مقفل مماته - [01:08:58](#)

انها عطف على جملة الا تعبدوا الا الله وهو تفسير ثان يرجع الى ما في الجملة الاولى من لفظ التفصيل. التفصيل لانه لوسائل نبذ عبادة ما عدا الله تعالى. ودلائل على ذلك وامثال ونور - [01:09:32](#) وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه اي ان استغفروا ربكم ايها الناس فاطلبوا منه كثر ذنوبكم تجاوز عن مؤاخذتكم بها. ثم توبوا اليه فيما تستقبلونه من اعماركم بالرجوع الى عبادته وحده وطاعته وترك معصيته. خلينا نقف هنا كده يا شباب عشان نشوف سبحانه الله - [01:09:53](#)

لما انت تنظر في آآ خلاصة رسالة ان النبي صلى الله عليه وسلم وتنظر كيف يريد الله ان يبين انه ليس بدعا من الرسل انه جاء بما كانت عليه الرسل ودعت اليه - [01:10:13](#)

شوف هنا قال وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ثم ذكر اثار الاستغفار والتوبة. هات كده قول هود عليه السلام لما تجيب قول هود عليه السلام هتجده بيقول بالضبط ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا. ويزد - [01:10:27](#) قوة الى قوتكم. تمام؟ هات صالح عليه السلام دعوته. ماذا قال هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه. ان ربي قريب مجيب. آآ مجيب. هات شعيب عليه السلام - [01:10:48](#)

شوف ماذا قال شعيب عليه السلام قال شعيب ويا قومي لا يجرمكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد - [01:11:05](#)

واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه. ان ربي رحيم ودود. يبقى انت لما تقرأ في مقدمة السورة حاول تنظر لماذا تذكر يعني هل هذا هل هذه التفاصيل ذكرت عنه في سورة الشعراء او سورة القمر او سورة الاعراف لم تذكر. لم تذكر - [01:11:18](#) ليه؟ لان هي السورة نزلت في هذا البيان فجاءت بقصص الانبياء بالمواقف المطابقة لها او المقاربة لها عشان يبين ان دعوة واحدة طيب يمتعكم اتفضل اه لا لسة فيه اه لسة فيه حديث اظن صحيح. اه نعم. نعم - [01:11:38](#)

مناسبة الاتي لما قبلها انها عطف على جملة الا تعبد الا الله وهو الذي قرأناه. نعم. وان استغفروا وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه اي وان استغفروا ربكم ايها اطلبوا منه ستر ذنوبكم والتجاوز عن مؤاخذتكم بها ثم توبوا اليه فيما تستقبلونه من اعماركم. بالرجوع الى

عبادته وحده وطاعته وترك معصيته. عن الاغر الميزانية - 01:12:07

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم اية مائة مرة. وعن شداد ابن اوس رضي الله عنه - 01:12:27

عن النبي قال سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. قال من قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل - 01:12:38

الجنة. ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة. يتمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى اي فانكم ان استغفرتكم ربكم ثم تبتم اليه يتمتعكم في الدنيا بسعة الرزق ورغد العيش. وحصول العافية الى حضور اجلكم - 01:12:59
كما قال تعالى للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين. وقال سبحانه من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - 01:13:19

وقال عز وجل قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ويؤتي كل ذي من فضله. قبل ان ندخل في هذا قبل ان ندخل. طبعنا احنا ذكرنا ان كل كلمة هنا ستجد اثارها في آاء انباء الرسل التي ذكرت. لو - 01:13:36
احنا خدنا مثلا نذير وبشير اظن احنا ذكرنا طرفا منها. شف مثلا نوح عليه السلام ماذا قال لقومه؟ اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم. يبقى هذه هذا انذار. صح؟ يبقى احنا - 01:13:53

اين مثلا هود عليه السلام سجد ان هود عليه السلام ماذا قال؟ قال اه ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزيدكم قوة الى قوته - 01:14:06

هذا هو المتاع الحسن يعني المتاع الحسن هو كل اثر للعمل الصالح في الدنيا. هو ده المتاع الحسن. يقابله متاع الحياة الدنيا. اللي هو متاع الحياة الدنيا اللي هو هو اه فما وعدناه وعدنا حسنا فهو لقيه كما متعناه متاع الحياة الدنيا - 01:14:19

فيبقى المتاع الحسن في الدنيا هو بركات الايمان. مثلا للذين احسنوا اسف ان اللي هي ولا دار الآخرة للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة. من عمل صالحا من ذكر او انثى ومنثى ويحل له حياة طيبة. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. حلاوة الايمان - 01:14:37
ضعف الايمان. آاء كذلك الرضا والشكر. آاء ايضا آاء حال المؤمن عند السراء والضراء ان الله سبحانه وتعالى يجعله محتسبا فالرزق سعة الرزق والبركة في الرزق كله من اثارهم هو يدخل في هذا المتاع الحسن - 01:14:55

ان يتمتع قائلنا ثم يقطع الى عذاب النار اللي هو مدة بقائه. فربنا يبين لنا ان من كان كذلك يعني من وحد الله تبارك وتعالى في الدنيا متاعا حسنا يعني كان له اثر في الدنيا قبله - 01:15:14

ده معناه ان مش هيتلى لأ عادي ممكن بيتلى جدا وممكن يشتم ويضرب ويسجن. لكن الله سبحانه وتعالى يخلف عليه في قلبه رضا وامنا. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بسم الله - 01:15:34

انا ما اعرفش الدرس وقف ليه آاء ما اعرفش ايه السبب ان انا وجدت ان انا طلعت من الدرس ورجعت ثاني ما اعرفش ايه السبب بس ارجو ان يكون الصوت واضح الان - 01:16:03

بسم الله آاء فاحنا ذكرنا المتاع الحسن. شف كده التسجيل شغال ولا لأ شغال نعم اه ذكرنا المتاع الحسن وهو كل اثر للايمان اه كل قوة اه في البدن كل امر. يعني المطر البركات ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لو فتحنا عليهم بركات من السماء والارض - 01:16:18

ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديننا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الى اولئك لهم الامن فيزدكم قوة الى قوتكم. كل هذا يدخل في البشرى طيب لو شفنا الانذار بقى - 01:16:41

الانذار مثلا ولا تتولوا مجرمين عندنا كذلك من من الانذار اني اخاف عليكم آاء كما ذكره نوح عليه السلام وذكره غيره من الانبياء آاء طيب اتفضل اكمل يا عبد انت معنا عبد الملك ولا مشيت - 01:16:55

عبد الملك في مشكلة عنده في في الانترنت طيب خلني اكمل انا قال آاء ويؤتي كل ذي فضل فضله اي ويعطي كل ذي احسان وبر

بقوله او فعله او قوته به او ماله او غير ذلك اجره وثوابه - [01:17:15](#)

كما قال تعالى نفس الوقت تفضل قال ويؤتي كل ذي فضل فضله. اي ويعطي كل ذي احسان وبر بقوله او بفعله او قوته او ماله او غير ذلك اجره وثوابه. كما قال تعالى من ذا - [01:17:45](#)

الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط واليه ترجعون. وقال عز وجل ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسنا. ان الله غفور شكور. اه. وان تولوا - [01:18:06](#)

تولوا بقى قبل ان تولوا لان ده الانذار. خلينا ندخل في هذه البشرى كده ربنا قال ويؤتي كل ذي فضل فضله. يعني ربنا يمنعه الى اجل مسمى. آآ قصدي يمنعه متاعا حسنا الى اجل مسمى ليمد البقاء في الدنيا - [01:18:20](#)

وتكون مدة بقائه في الدنيا. ركز بقى في هذا. يعني ممكن واحد يقول لي ما هو المتاع الحسن في كلمة واحدة احنا عايزين نعرف في كلمة واحدة ما الذي يجعل المؤمن آآ ممتعا متاعا حسنا يميزه عن الكافر. هو باختصار - [01:18:37](#)

اني ان تكون مدة حياته على هدى من الله. هو ده يدخل بقى فيها تفاصيل اخرى. منها مثلا ما في قلبه من الطمأنينة الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. القناعة والرضا. يرضيه الله بما بين يديه. لا يجعله يحزن على ما فاته - [01:18:57](#)

ولا يأسى على ما فاته ولا يتحسر على ما فاته. يجعله شاكرا راضيا. آآ يجعله صابرا محتسبا عند المصيبة. يجعله شاكرا عند نعمة اه اه يوسع في رزقه او يبارك له او ينسأ له في اثره. كل اثر للايمان فهو من المتاع الحسن. بس سؤال ما هو اعظم المتاع - [01:19:17](#)

الحسن هو الاستقامة كما قال بعض اهل العلم وخير الكرامة كان الناس بيتكلموا عن كرامة الاولياء فواحد يقول لك اصل ده فلان بيمشي على الماء والثاني مش عارف الطعام القليل بيكون كثير. فقال لهم كلمة حكمة - [01:19:38](#)

اعظم الكرامة لزوم الاستقامة. ان يبقى الانسان مستقيما الى ان يلقي الله. لا يبدل ولا يتغير. ده هو اكرم الخلق على الله هو الذي يثبته الله ويهديه الى الايمان والعمل الصالح. اما من يوسع الله في رزقه ويعطيه اولاد وبنين فهذا يمكن ان يعني هذا فضل الله لا

يخص به آآ - [01:19:54](#)

يعني الصالحين. وانا كنت اتكلمت في صوتية كانت في رمضان عن فضل الله الذي يؤتيه يختص به من يشاء. يبقى خلاص كده احنا وصلنا لايه؟ يمتعكم متاعا حسنا الى حجر مسمى - [01:20:14](#)

ويؤتي كل ذي فضل فضله. هنا بقى الايه؟ ده لابد ان هو يكون شيء جديد. ويؤتي اللي هو من يؤتي الله. يعني يمتعكم الله ويؤتي يعني الله هو الذي يؤتي كل ذي فضل مختلف العلماء ما هو الفضل الاول - [01:20:26](#)

وما هو الفضل الثاني لكن المهم ان المعنى ان المؤمنين درجات في هذا الفضل بقدر ما يكون الانسان ذا فضل فان الله تبارك وتعالى يؤتيه من فضله. وده معنى كبير جدا. ليه - [01:20:44](#)

لان كل المؤمنين مشتركون في هذا الاصل وهو المتاع الحسن. لكن هم درجات عند الله بقدر اعمالهم كما قال ومن ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات السابقون السابقون. يعني ايات كثيرة جدا تأتي حتى في القرآن المكي تبين ان الناس درجات عند الله

- [01:21:03](#)

منهم السابق المبادر المحسن ومنهم الظالم لنفسه فربنا قال ويؤتي كل ذي فضل فضله. كل من كان عنده فضل في العمل الصالح فان الله تبارك وتعالى يؤتيه فضله كذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. يعني يؤتي الله فضله كل ذي فضل في عمله. كل كلما ازداد الانسان من

الفضل والعمل - [01:21:25](#)

ازداد الله له تبارك وتعالى من فضله. فنسأل الله سبحانه وتعالى من فضله. يبقى ده زي ما احنا نقول كده ايه آآ من عمل صالحا فلنفسه. هم درجات عند الله - [01:21:49](#)

لا يستوي عند الله من يتعلم ويبادر في العمل الصالح ويكثر من الذكر والقرآن ويقضي حوائج آآ اخوانه اللي هو الانسان المسارع في الخيرات والانسان اللي ماشي ببطء ويظلم نفسه آآ يعني اذا اذنب لا يستغفر ولا يعبأ ولا يكثر ثأ. هم درجات عند الله - [01:22:01](#)

فسبحان الله كيف تكون هذه الاية ان هي جمعت الاصل الذي يشترك فيه المؤمنون وتفاضل الناس بعد ذلك في حتى في متاع الدنيا.

ركز في هذا. لان الكلام هنا فليس في متاع الاخرة فقط. لا ويؤتي كل ذي فضل فضله في الدنيا. فالانسان بقدر ايمانه وصبره

واحتسابه وعمله الصالح - [01:22:21](#)

وحبه الخير للمؤمنين ونحو ذلك بقدر ما يتمتع الله المتاع الحسن فينزل على قلبه من الرضا. والثبات واليقين عن حب الله والاخلاص

لله والطمأنينة وحلاوة الايمان ما يهون عليه به مصائب الدنيا وما يعين به على العمل. يعينه به على العمل - [01:22:45](#)

الملا الصالح اه وان تولوا بقى وان تولوا هو ده الانذار وان تولى ما معناها؟ ان توليتم عن الايمان والعمل اللي هو معناها لا صدق ولا

صلى ان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير. هو ده الانذار بالضبط. يبقى تقدم مع انه قال اني انني لكم منه نذير وبشير. بدأ -

[01:23:05](#)

الاول بالبشارة ثم ذكر النذارة. اتفضل اكمل وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير. مناسبتها لما قبلها. لما انقضى التبشير

مجزوما به اتبعه التحذير مخوفا منه لطفاً رب العباد فقال تعالى وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير - [01:23:28](#)

اي وان تعرضوا عما دعوتكم اليه من اخلاص العبادة لله وحده والاستغفار والتوبة اليه فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير شأنه عظيم

الى الله مرجعكم هذه ننظر ايضاً في السورة لنرى اثر هذه الاية. شف - [01:23:52](#)

نوح عليه السلام ماذا قال لقومه بعدما طبعاً هذا من اطول المواضع عن نوح عليه السلام شوف ماذا قال لهم آآ نوح عليه السلام آآ

ربنا تبارك وتعالى قال له واصنع الفلك باعيننا وواحيننا ولا تخاطبني في الذين ظلموا. انهم مغرقون ويصنع الفلك. وكلما مر عليه ملا -

[01:24:10](#)

من قومي سخرها منه نعم آآ نوح عليه السلام اعلمهم لما هو قال فسوف تعلمون فسوف تعلمون هذا ليس انذار. وانما ليس انذاراً هو

اعلام لكن الانذار جاء على لسان من؟ جاء على لسان هود عليه السلام. لما قال ولا تتولوا مجرمين - [01:24:34](#)

وماذا قال بعدها بعد ما هو جادلهم يعني وقال ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء قال اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة

الا هو اخذ بناصيته - [01:24:52](#)

فيها ان ربي على صراط مستقيم فان تولوا فقد ابغثتكم ما ارسلت به اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضرونه شيئاً ان ربي على

كل شيء حفيظ. نفس الكلمة بالضبط. يعني هنا ذكر ان تولوا - [01:25:02](#)

وذكر كذلك هنا في قصة وود اتفضل اكمل الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير. مناسبة الاتي بما قبلها انه لما خوف تعالى

المنذرين باليوم الكبير كانوا كأنهم قالوا ما هذا اليوم - [01:25:18](#)

فكان الجواب يوم يرجعون اليه الى الله مرجعكم اي الى الله وحده مصيركم بعد موتكم فيجازيكم باعمالكم فاحذروه. كما قال تعالى

الى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم تعملون - [01:25:34](#)

وهو على كل شيء قدير قبل ان ندخل نشوف كده كم امر من امور الايمان الكبرى ذكر في هذه الايات فقط. اول شيء القرآن ثاني شيء

اخلاص الدين لله وهو خلاصة دعوة الرسل. ثالثاً آآ النذارة والبشارة. وبعدين الاستغفار والتوبة وبعدين اثار - [01:25:48](#)

التوحيد والاستغفار والتوبة هو المتاع الحسن وتفاضل الناس فيه. وذكر الوعيد والانذار. وذكر البعث اللي هو الى الله مرجعكم.

ولذلك التذكير بالبعث من اعظم الامور التي جاء بها الرسل. وهو اصل اصلاً. يعني من كان يؤمن بالله واليوم الآخر. ولذلك -

[01:26:09](#)

ربنا سبحانه وتعالى ذكر دعوة الرجل اللي هو في سورة ياسين. وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. فذكر المبدأ وذكر المعاد

فلما هنا قال الى الله مرجعكم هذا هو المرجع اللي هو الايه؟ يوم الحساب. وهو على كل شيء قدير. قدير على ان يرجعكم وقدير -

[01:26:29](#)

على ان يحاسبكم وان يجزي كل عبد بعمله تمام؟ هنا بقى يعني سيذكر هنا في الاية الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه. هنقف مع

هذه الاية وقفة خاصة بس بعد ما يقرأ - [01:26:50](#)

الملك اتفضل يا عبد الملك وهو على كل شيء قدير. اي والله على كل شيء قادر فلا يعجزه بعث عباده بعد موتهم ومجازاتهم على

اعمالهم الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه. الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون - [01:27:04](#)

مناسبة الاتي لما قبلها لما قال تعالى وان تولوا يعني عن عبادته وطاعته فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير. بين بعده ان التولي عن ذلك باطنا كالتولي عنه ظاهرا وايضا لما قال وان تولوا عن عبادة الله وطاعته - [01:27:27](#)

بين بعده صفة ذلك التولي. وايضا فهذا الكلام قد نشأ عن قوله الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير. لمناسبة ان المرجوع اليه لما كان موصوفا بتمام القدرة على كل شيء هو ايضا موصوف باحاطة علمه بكل شيء للتلازم بين تمام القدرة وتمام العلم - [01:27:47](#)
الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه اي الا ان المشركين يعطفون صدورهم ويطلوونها على الشرك والشك في الحق وعداوة النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. يظنون جهلا منهم بالله ان ثني صدورهم يحجب عن علم الله ما يخفونه فيها - [01:28:07](#)
الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون. اي الا ان الله حين يتغشى المشركون بثيابهم. يعلم ما يسرونه وما يعلنونه من الاقوال والافعال لا يخفى عليه شيء من سرائر عبادته وعلانيتهم - [01:28:26](#)

انه عليم بذات الصدور في هذا نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأصحابه وللمشركين هذا المعنى كثيرا. وهو احاطة علمه. وهذا المعنى هو معنى عظيم جدا - [01:28:42](#)

تكرر في القرآن لان هذا المعنى هو الذي يجعل العبد يخاف ربه. يعلم ان ربه على كل شيء قدير وبكل شيء عليم. فمثلا يقول آآ ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا. آآ لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. فهذا هذه الايات تأتي آآ طمأنة للمؤمن -

[01:29:00](#)

لان الله يعلم سره وعلانيته. وتأتي تخويفا للكافر. وطبعا جاء هنا احاديث واثار في هذا الباب وهو ان بعض المشركين كان آآ يقول هل الله يعلم اذا بعضهم قال يعلم اذا جهرنا ولا يعلم اذا اسررنا. وحديث معروف في صحيح البخاري. اه يذكر وما كنت فيه عند قول الله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم - [01:29:18](#)

ولا ابصركم ولا جلودكم. فالمهم ان هذه الاية طبعا ذكر فيها الحديث. ذكر في هذه الاية حديث في صحيح البخاري ولكن هو في الواقع لا يناسب لا يناسب ما نزلت له الاية - [01:29:38](#)

آآ يعني ذكر في حديث ان شاء الله هنأتي على ذكره باذن الله. ولكن لا يناسب لان الاية واضح ان هي خطاب عن المشركين. ولكن جاءت رواية اظن عن ابن عباس اظن نعم عن ابن عباس - [01:29:50](#)

وذكر انها نزلت في المؤمنين كان الواحد منهم اذا اغتسل يعني ساذكر لفظ الحديث بالضبط عشان آآ تكون على ذكر منه لكن في الواقع الاقرب ان يكون هذا هو آآ استدعاء من ابن عباس رضي الله عنه للحديث - [01:30:00](#)

اه في اه للاية المناسبة لحال الحديث. لا ان الاية نزلت في هذا الحديث. خلينا نجيب لكم الحديث. بسم الله موجود شيخة ازن في التعليقات اه ايوا نعم في التعليقات ايوا الا انهم يثنون اتفضلي - [01:30:21](#)

موجود. نعم. اه قال تفسير ابن كثير. قال ابن الجوزي قوله تعالى الا انهم يثنون صدورهم في سبب نزولها خمسة اقوال. والثاني انها نزلت لناس كانوا يستحيون السماء في الخلاء ومجامعة النساء فنزلت فيهم هذه الاية - [01:30:42](#)

اه هو ده دي مشهورة يعني ده مشهور الرواية دي لكن الاقرب والله اعلم ان ان هذا الحديث هو استدعاء من ابن عباس رضي الله عنه اه الاية آآ او تنزيل الاية على هذه الحال. لكن الاية اصلا في خطاب عن المشركين. فكأن هو تعجيب من حال المشركين الذين يقيسون

آآ افعالهم - [01:30:55](#)

على الله بافعال الناس. فيحسبون ان الله لا يطلع على ما يحجبونه عنه. كما جاء في في الاية الاخرى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا - [01:31:15](#)

وذلك ظنكم الذي ظنتم بربكم ارضكم فاصبحتم من الخاسرين. فيقول فتكون هذه الاية في اكثر من رسالة الرسالة الاولى اه اه اعلام النبي صلى الله عليه وسلم بان الله يعلم ما اه تكن صدور هؤلاء وما يعلنون. ومهما اخفوا فان الله عليم بهم ومجازيهم به. وفيه كذلك

اه بيان - [01:31:25](#)

لا لهؤلاء ان هؤلاء ظنوا ببرهم ظن السوء. انهم ظنوا انهم اذا فعلوا هذا الامر فان الله تبارك وتعالى لا يعلم من طوت عليه قلوبهم. انه بذات الصدور ان الله عليم بما تخفي صدور عباده من العقائد - [01:31:42](#)

والافكار بالوسوس من خير وشر اه الفوائد التربوية خلينا يعني اظن ان يعني اه ممكن هات اللي هي رقم خمسة وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. فيه سؤال اننا نجد من لم يستغفر الله ولم اتفضل. ويستغفروا ربكم ثم - [01:31:52](#)

اله يمتعكم متاعا حسنا الى اجر مسمى في سؤال اننا نجد من من لم يستغفر الله ومن لم يتب يمتعه الله متاعا حسنا الى اجله ان يرزقه ويوسع عليه او يعمره. فما فائدة تغيير الاستغفار والتوبة؟ الجواب ان المتاع الحسن - [01:32:18](#)

المقيدة بالاستغفار والتوبة هو الحياة بالطاعة والقناعة. ولا يكونان الا لمستثمر التائب اه نعم لا بس لسه فيه اه لسه فيها واذا شاهدنا كثيرا من الطيبين الصالحين واللي ما جابهاش دي اه ما جابهاش. طيب. هو عايز يقول نفس الفكرة يعني ان مش معنى ان واحد وسع الله عليه رزقه او اعطاه القوة والمال. او البنين معنى ذلك ان الله اعطاه يحبه. لأ. وانما الرزق الحسن او - [01:32:30](#)

الحسن هو الذي يكون ببركة الايمان طيب يبقى الاية اللي هي الا انهم يثنون صدورهم يستخفوا منها ان المشركين يطغون يعني يعطفون صدورهم ويطوونها على الشرك والشك وعداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يظنون ان الله لا يعلم ما في قلوبهم - [01:32:52](#)

يعني ان يعني ظنوا ان ثني صدورهم يحجب العلم عن الله. وهذا يدل ايضا على آ ما كانوا فيه من الجهل. وما كانوا فيه من آ سوء الظن في الله تبارك وتعالى - [01:33:05](#)

هذا هو الاقرب والله اعلم. انما الاية اللي هي لما سئل ابن عباس عن الاية فقال نزلت في جماعة من المسلمين كانوا يستحيون اذا كانوا يستخفون ان يتخلوا او اه ان يتخلوا يعني اه ذكر اللي هو يعني يستحي ان هو اه يفضي الى السماء او ان يجمع اهله او نحو ذلك - [01:33:15](#)

آ الاقرب والله اعلم ان هي ليست سبب نزول وانما هي تدخل فيها. ان ان الانسان يعني الله سبحانه وتعالى مطلع عليه. طيب كده بقى هل سنبدا في براهين الحديث عن براهين توحيد الله - [01:33:32](#)

تبارك وتعالى من اول قوله وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. طبعا الاول عايز اقول الفائدة لو احنا جمعنا الايات اللي فيها علم الله تبارك وتعالى. يعني مثلا اه ما تبدون وما تكتمون تكتموا - [01:33:42](#)

ما تخفون وما تعلنون. ما يسرون وما يعلنون. السر اخفى. اه ما تكن صدورهم وما يعلنون. وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم. يعلم خائنة الاعين. شف كل هذه ايات تدل على ماذا؟ ان الله يعني بكل شيء عليم. يعني اقول لك على حاجة. طب انت تعلم السر واخفى. ما هو الذي اخفى من السر؟ الغرض من هذا السر. انت ممكن تقول لواحد من اخوانك سر. صح - [01:33:52](#)

بس هو لا يعلم لماذا قلت له هذا السر ولماذا اخترته هو الله يعلم ماذا كان في قلبك. فسبحان الله والله هذه الاية تطمئن من جهة وتخوف من جهة. تطمئن - [01:34:12](#)

لان الانسان قد ينسى فضله وينسى عمله ولا يشكر ويجحد فضله. فيكفيه ان ربه بكل شيء عليم. يعلم نيته وعمله وسره وعلا نيته. فلن يضيع عمله. وفي المقابل العبد لماذا؟ لان العبد اولاً قد يسير بمعصية. او قد يظهر امرا من الخير ونيته فيه. عليم بذات الصدور. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ان يعلم - [01:34:22](#)

خيرا. ولذلك الصدور هي الامور المستقرة في النفوس. لا تعدوها يعني آ يسرها صاحبها ويخفيها. لان لان الانسان مسلا انت ممكن تعرف بعض الاسرار عن الانسان. لكن هل تعلم كل ما يكتنه صدره؟ لأ. الله وحده هو العليم بذات الصدور. فاذا - [01:34:42](#)

كان عليما بذات الصدور فاولى ان يعلم كل شيء واضح ازاى بالضبط؟ قادرين على ان نسوي بنانه. هو والانسان بيقول يعني ايه بيظن ان الله لا يستطيع ان يجمع عظامه؟ قال بلى قادرين على ان نسوي بس. الصدور فاولى ان يعلم السر والعلائية - [01:34:56](#)

اتفضل اكمل ومن دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. كل في كتاب مبين وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام احسن عملا ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا الا طبعا هو المفروض تكميل

الايات هو اللي يكون - 01:35:10

يعني ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولون ما يحبسون. المفروض هو ده تكلمة الايات. يعني هم تقسيم الايات كمان هو محتاج يعني آآ فقه. فهو المفروض الايات. يعني لو انت عايز - 01:35:35

نقسم الصورة لمقاطع. المقطع لم ينتهي هنا لان كلمة ولئن اخرنا عنهم العذاب هو مرتبط باللي قبله. لان آآ اللي هو الانذار ولئن اخذنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولون ما يحبسه. الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنه وحاق بما كانوا به يستهزأون. المفروض يديه المقطع - 01:35:45

الاول قبل ان تقول لعبد الملك فيه عندنا تعلق مهم وهو آآ تعلق آآ انه عليم بذات الصدور بالخبير فهذا اثر من اثار الخبير. وان الله سبحانه وتعالى عليم بذات الصدور عالم الغيب والشهادة. كلمة عليم طبعا هي من المبالغة - 01:35:58

زي علام الغيوب مثلا. زي كلمة حكيم سميع. هذا يأتي غفار غفور مثلا آآ قدير فدي دي آآ يعني هذا يأتي كثيرا في القرآن ان الله

سبحانه وتعالى يذكر هذه هذه الصيغة في اسمائه تبارك وتعالى. فهو عليم بذات الصدور وهذا من - 01:36:14

اثر الايه؟ خبير. ايضا سيأتي اثر من اثار الخبير اللي هو وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ويعلم مستقرها ومستودعها.

والمناسبة انت احيانا مسلا تفكر ان دي معلومة عادية ان الله يعلمك بهذا لا هذا له اثر. لان الله اذا كان - 01:36:34

ما من دابة في الارض الا على الله رزقها يبقى اذا هو مدبرنا وهو ربنا. طب يعلم مستقرها يبقى هو خبير بنا واعلم بما في نفوسنا. ربنا

انك تعلم ما نخفي وما نعلن - 01:36:53

فهذه مش مجرد معلومات الانسان بيعلمها لأ. كل معلومة لها اثر في تعظيم الله وفي حب الله وفي خشية الله وفي اطمئنان القلب.

الذين وتطمئن قلوبهم بذكر الله. انت لما انت مثلا تعرف ان ان الله سبحانه وتعالى ما من دابة في الارض الا على الله رزقها فيطمئن

- 01:37:03

قلبك يبقى كل علم لابد ان انه يخلف عملا. يعني ينتج عنه عمل افضل مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما ذكر في في الاية الاولى

انه يعلم ما يسرون وما يعلنون اردفه بما يدل على كونه تعالى عالما بجميع المعلومات - 01:37:23

تبين ان رزق كل حيوان انما يصل اليه من الله تعالى فلو لم يكن عالما بجميع المعلومات لما حصلت هذه المهمة من دابة في الارض الا

على الله رزقا. ايوة يبقى هو بيذكر امر جميل هنا بيبين ان اذا كانت الدابة هذه التي لا تحمل رزقها هي دابة - 01:37:48

لا تحمل رزقها. الله يرزقها. فهو هنا في اكثر من امر. اولا ربنا عالم بها. ثانيا انه لا يغفل عنها بل بل بل بل يعين يعني يعينها على

رزقها. فهو فيها العلم. فيه الحكمة. فيه معنى الرب. فيه معنى الرزق. يعني ان الله سبحانه - 01:38:07

وتعالى يرزق كل هذه الايات هي من جهة براهين على توحيد الله انه الرب وحده تبارك وتعالى. ومن جهة اخرى فيها حمد الله عز

وجل حمد الله انه ما من دابة الا على الله رزقها. ولذلك نحن نقول اه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله. يعني نحمد الله ان الملك -

01:38:28

اتفضل اكمل آآ وما من دابة في الارض الا على الله رزقها، اي وما من دابة تدب على الارض من ادمي او حيوان او بري او بحري او

طائر او زاحف او كبير او صغير الا وقد - 01:38:48

كفل الله بقوتها وغذائها كما قال تعالى وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم. ويعلم مستقرها

ومستودعها اي ويعلم الله مأوى كل دابة في الليل او في النهار. ويعلم الموضع الذي تموت فيه او تدفن - 01:39:06

كل في كتاب مبين اي مستقرها. يعني شف كلمة يعلم مستقرها ومستودعها. يعني سبحان الله! يعني الموضع الذي تستقر فيه قبل

حتى قبل مجيئها هل هو في رحم؟ ولا في بيضة؟ ولا في صلب - 01:39:26

تمام كده؟ آآ يعني اول مستقر في الدنيا يعني اين تأوي؟ يعني هتروح فين بعد ما تمشي بقى تلف في الشارع كده هتروح فين؟ يا

ترى بتروح في جحا ولا بتروح في بيت ولا بتروح في خيمة. سبحان الله - 01:39:43

يعني آآ يعني كما قال الله سبحانه وتعالى في في الاية الاخرى وآآ وكأي من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها. لأ هنا تكلم عن العلم ان

الله يعلم مستقرها - 01:39:57

وهو تبارك وتعالى كذلك يعلم مستودعها. يبقى شف كده ربنا خلق ورزق ويعلم المستقر والمستودع وكل ذلك في كتاب مبين كله مكتوب ومقدر. فهو علمه قبل ان يخلقه. يبقى ده باب القدر اهو. كل في كتاب مبين. هو ده القدر. ان الله علمه وكتبه - 01:40:08
ولن يقع في الدنيا الا على وفق ما كتبه الله وكلمة حتى مستودعة يعني عندما تهلك وتتفرق اجزاؤها الله تبارك وتعالى يعلم ذلك. اللي هو مستودع زي ما يقول لك مستودع السر يعني. فربنا يعلم يعني لو تفرقت ربنا يعلم اين هذه الاجزاء - 01:40:28

وهو قادر على جمعها سبحانه وتعالى فيعني الايات سبحانه الله اية واحدة الانسان كلما نظر فيها يخرج ان المستودع ممكن يكون مصدر ممكن يكون اسم مكانه ممكن يكون اسم زمان. اللي هو المستقر اقصد. يعلم المستقر الوقت الذي تستقر فيه. يعلم المستقر -

01:40:49

كان الذي آآ تستقر فيه. يعلم آآ كيف يكون استقرارها؟ كيف تستقر؟ ومتى تستقر؟ واين تستقر؟ والمستودع نفس الشيء المكان مكان المكان والزمان والمصدر يبقى هو ده معنى الرب وباختصار الاية دي هي معنى الرب. انه خلق ورزق ودبر الامر. وكل ذلك في كتاب مبين. فكل هذا دلائل لماذا - 01:41:06

الا تعبدوا الا الله. الذي كانت هذه افعاله ومحامده يجب ان يعبد وحده تبارك وتعالى اتفضل اكمل كلهم في كتاب مبين هاي كل الدواب مثبت تفاصيل احوالها في ارزاقها ومستقرها ومستودعها مستودعها في اللوح المحفوظ المظهر المظهر لكل ما قدره الله - 01:41:33
جميع الخلق بالتفصيل. كما قال تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا - 01:41:56

من ولا يابس الا في كتاب مبين. وقال سبحانه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. وقال - 01:42:06

عز وجل الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير وقال جل جلاله وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين - 01:42:16

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 01:42:28

وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليلوكم ايكم احسن عملا ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحر - 01:42:41

مناسبة الاتي لما قبلها ان الله تعالى لما اثبت بالدليل المتقدم كونه عالما بالمعلومات اثبت بهذا الدليل كونه تعالى قادرا على كل المقدورات وايضا لما كان لما كان خلق ما منه الرزق اعظم من خلق الرزق وتوزيعه بشمول العلم والقدرة معا تلاه بقوله تعالى -

01:43:01

وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. اي والله هو الذي خلق السماوات السبع والارض في ستة ايام. نعم عموما هو عموما هذه الايات اول ما ربنا يقول هو ربنا يعلمنا عن نفسه. ليه؟ لان الله بالنسبة لنا غيب. فلا علم لنا عن الله الا ما علمنا الله في الوحي -

01:43:23

دي قاعدة مهمة. ان الله لا طريق الى العلم بالله الا الوحي طب هل الانسان بفطرته او بقلبه ممكن يعرف شيئا عن الله؟ نعم ممكن يعرف. ممكن يقدر ان الذي خلق السماوات والارض قدير قوي. رحيم. نعم - 01:43:44

لكن مع ذلك قد يخطئ في ظنه. فما هو المحكم في العلم بالله هو الوحي؟ فربنا هنا يعلمنا. طب السؤال هنا لماذا ربنا يختار في كل سورة ان يعلمنا عن نفسه امرا؟ ده بقى مهم جدا لابد ان يكون ما يعلمنا الله عن نفسه مناسب - 01:43:59

فن لما نزلت له السورة. يعني خلينا نضرب مثال. لو انت جيت مثلا سورة الشعراء كمثال ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم. ماشي كده؟ يبقى ربنا هنا يعلمنا - 01:44:17

يبقى لازم يكون اسم العزيز والرحيم له هنا اثر. لما تشوف مسلا ما ختمت به السورة سنجد ان السورة ختمت بقول الله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم وتوكل على العزيز الرحيم. شف العزيز - [01:44:35](#)

الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم. يبقى كل ما يعلمنا الله تبارك وتعالى عن نفسه لابد ان يكون له صلة. الصلة هنا التي تظهر لي بقوة هو براهين لماذا لا تعبد الا الله. لانه اولا - [01:44:52](#)

ما من دابة الا على الله والمتولي رزقها. وهو العالم بمستقرها ومستودعها. وكل ذلك في كتاب مبين عنده. تمام طيب وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام يبقى هدفه الخلق. وفيه القدرة وفيه القوة وفيه العلم. وكان عرشه على الماء ليبلوكم يعني خلق - [01:45:11](#)

فليبلوكم لان ليبلوكم وتعلق بقلق. يبقى اذا عنده حكمة تبارك وتعالى. يبقى الذي خلق ورزق ودبر وله الحكمة هو الذي ينبغي ان يعبد وحده يبقى كل هذا براهين لعبادة الله الواحد. عشان كده بقول لك تدريس التوحيد والاخلاص من من السور خصوصا السور التي نزلت - [01:45:31](#)

في مكة من اعظم الامور المحكمة اتفضل وكان عرشه على الماء اي وكان عرش الله على الماء قبل ان يخلق السماوات والارض عن عمران رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:45:51](#)

الباب ناس من بني تميم فقال اقبلوا فقال اقبلوا البشري يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا مرتين ثم دخل عليه ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشري يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم - [01:46:09](#)

قالوا قد قبلنا يا رسول الله. قال قالوا جئناك نسألك عن هذا الامر. قال كان الله لم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السماوات والارض - [01:46:26](#)

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [01:46:42](#)

قال وعرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا اي خلق السماء خلقه اي خلق الله السماوات والارض وخلقكم ايها الناس ليختبركم فينظر ايكم احسن طاعة لله بالاخلاص له واتباع شريعته - [01:46:52](#)

كما قال تعالى كما قال الله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا. ولان قلت انكم مبعوثون من بعد الموت قبل هذا اذا هذا يرد - [01:47:07](#)

على قول المشركين ان الله خلقها باطلا او لعبا او لهوا او عبثا. او سدى. يبقى هذه الكلمة نفسها تثبت الحكمة في خلق الله وتنفي عن الله اللعب والعبث والباطل واللهو والسدى. وهذا كثير في القرآن - [01:47:19](#)

آآ يعني بمعنى اصح ان كلمة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهذا هو تفسير الحق وخلق الله السماوات والارض بالحق. هذا هو الحق. اللي هو ليبلوكم ايكم احسن عملا. اللي هو الابتلاء. انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبت لي - [01:47:34](#)

فيبقى آآ نفسه هذا يرد على قول الكفار وان هي نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. يعني ما فيش لا لا يؤمنون بحكمة الله في الايه؟ في البعث. لذلك ربنا قال وما خلقنا السماء والارض - [01:47:48](#)

وما بينهما باطلا ذلك ظنوا الذين كفروا. طيب كلمة ليبلوكم ايكم احسن عملا. طيب الله تبارك وتعالى هو الذي خلقنا وهو يعلم اينما احسن عملا. نعم لكن الله لا يحاسبنا - [01:47:58](#)

على ما علم اننا سنعمله وانما يحاسبنا على ما عملنا ولذلك ربنا قال ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين. نعلم ذلك واقعا يبقى هذا ايضا كما انه يدل على علم الله يدل كذلك على عدل الله ورحمته. بانه لا يؤاخذ عبدا بعلمه - [01:48:10](#)

فيما سيفعل وانما يحاسبه بما فعله وبما عمل. لذلك يقول لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. هل تجزون الا ما كنتم تعملون؟ ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احد - [01:48:32](#)

يبقى كل هذا داخل الايه؟ داخل هذه الايات العظيمة. ولئن قلت ها ربنا هنا يكلم النبي صلى الله عليه وسلم. اتفضل ولئن قلت انكم

مبعوثون من بعد الموت ليقولون نلاحظ حاجة احنا قلنا ان اثار كلمة خبير - [01:48:44](#)

واضحة عندنا في ماذا؟ انه عليم بذات الصدور. صح؟ اللي هو يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور. وايضا اه ويعلم مستقرها ومستودعها. صح الحكيم بقى تظهر اثاره في آآ ليلوكم ايكم احسن عملا. يبقى زي ما انا قلت لك كده لما تلاقي ان في

اسماء من اسماء الله ابحت عن - [01:49:03](#)

عن اثار هذه الاسماء زي ايه وان ربك لهو العزيز الرحيم يبقى اكيد هذه العزة والرحمة لازم يكون لها اثر هنا في ايه؟ عزيز في ان هو

في انتقامه. ان هو لما يريد ان يهلك لن لن آآ - [01:49:23](#)

لن يعجزه احد. وكذلك رحيم لانه آآ بعث الرسل وانزل الى معهم البيئات والنذر. وانه لا يؤاخذ احدا الا بعمله وهكذا اتفضل ولان قلت

انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولون الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين. مناسبة مناسبتها لما قبلها - [01:49:38](#)

ولما كان الابتلاء تضمن حديث البعث اتبع ذلك بذكره في القراءات عندنا اه اه قلها قلها نعم القراءات ذات الاثر في التفسير في قوله

تعالى سحر قراءة قراءتان. قراءة ساحر على ان مرادهم بذلك محمد صلى الله - [01:50:00](#)

عليه وسلم. قراءة ساحر على ان مرادهم بذلك القرآن الكريم سحر نعم. ولان قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولون الذين كفروا ان

هذا الا سحر مبين اي ولئن قلت يا محمد للمشركين ان الله سيبعثكم يوم القيامة احياء بعد موتكم - [01:50:26](#)

فتلوت عليهم القرآن بذلك ليقولون تكذبا وعنادا ما هذا القرآن الذي تتلوه علينا الا سحر واضح؟ يظهر لمن يستمع انه سحر اه يعني

هم يقولون يعني هو معنى هذا الكلام ايه - [01:50:46](#)

ان هم يقولون ان ان النبي صلى الله عليه وسلم ساحر والذي جاء به سحر فبالتالي طبعاً هو لا يقصدون القرآن فقط وانما يقصدون ما

في القرآن من من الوعود والانباء - [01:51:03](#)

من جملة هذه الانباء انكم مبعوثون لان هذا نبأ. هم يقولون هذا السحر. يعني لن نبعث. وهذا بالتحديد هو الذي سيذكره الله. اه فلعلك

تارك بعض ما يوحى اليك طائق به صدرك - [01:51:17](#)

يعني من مما كان يضيق به صدر النبي صلى الله عليه وسلم انهم يقولون ساحر او كاهن او مجنون او اساطير او هنا اكتسبها او

يكفرون بالبعث او نحو ذلك او هذا شيء يراد - [01:51:33](#)

كل هذا فلعلك تارك بعض ما يوحى دبا هي اللي احنا هنقف معها شوية بس لأ لأ والله اعلم هيو في الوقت بها ولا لأ هنا. لكن المهم انك

انت تستحضر ان هم بيقولون ساحر مبين او سحر مبين. وهذا من - [01:51:43](#)

جملة الاقوال التي كان يضيق بها صدر النبي صلى الله عليه وسلم تفضل اذا في مجال ونام يقرأ لانه انا عندي الصفحات صارت تقلبت

شوي بدي اتأخر. ماشي تفضل يا وئام - [01:52:00](#)

شيخنا سامحني انا متعب بكل مريض ما قادر. طيب شكرا الله وعفاك. خلصت احنا باقي عندنا وقت يعني حوالي نصف ساعة بس

عشان اذان المغرب بس لحتى يرجعوا الصفحة يعني - [01:52:21](#)

سهلة سهلة. خليني انا اقرأ انا الجزء ده. قال الله تبارك وتعالى احنا في صفحة اربعين يا شباب اللي بيقرأ من الكتاب ولئن اخرنا عنهم

العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبس - [01:52:33](#)

الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحق بهم ما كانوا به يستهزئون. ولئن اذاقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه لا يؤوس كافور

ولئن اذاقناه نعماء بعد ضراء امسته ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور. الا الذين صبروا وعملوا - [01:52:47](#)

الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير طبعاً انا كنت احب المقطع هذا يأتي كاملاً. لان هذا المقطع مرتبط بما قبله وقال اولاً هنا آآ ولئن

قلت انكم مبعوثون من بعد الموت - [01:53:07](#)

يعني حينما تقول لهم يا محمد ان لكم يوماً تبعثون فيه وتجزون فيه باعمالكم ليقولن الذين كفروا يعني رد فعل الكفار تجاه هذا ان

هذا الا سحر. ما هذا الا سحر بين. يعني هم يقولون ان هذا - [01:53:27](#)

اه وهم ليس حقا هو باطل. يعني ينكرون الايه؟ البعث وكلمة اه اه مبين يعني هم لا يترددون فيه. هم يرون ان هذا سحر مبين بمعنى

انه بين لكل ايه؟ اه احد. وكل هذا طبعا - [01:53:44](#)

يبينه الله سبحانه وتعالى يبين شدة جهل هؤلاء وسفاهاتهم. لانهم ينكرون البعث ويفترون الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم. فهنا قال ولا فان اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة. خلينا نقرأ الاول اللي في الكتاب وبعد كده نعلق عليه - [01:54:00](#)
قال مناسبة الاية لما قبلها انه لما كان اه افضل احنا كمان معنا زاهر ده انا مش واخذ بالي ان احنا معنا زاهر وما انت ياد يا زاهر مستخبي ليه - [01:54:17](#)

مش تعرفنا انك انت موجود؟ مش تعرفنا انك انت موجود معنا؟ حقك عليه يا شيخ. ماشي يا حبيبي اتفضل يا عبدالملك مناسبة الاية لما قبلها انه لما كان ما تقدم عن المشركين من الافعال ومضى من الاقوال مظنة لمعالجتهم بالاخذ وكان الواقع انه تعالى يعامله - [01:54:29](#)

بالامهال فضلا منه وكرمه حكى مقالتهم في مقابلة رحمته تعالى لهم وايضا فمنااسبة هذه الاية لما قبلها ان في كليهما وصفة فن من افانين عناد المشركين وتهكمهم بالدعوة الاسلامية. فاذا خبرهم - [01:54:51](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم بالبعث وان شركهم سبب لتعذيبهم جعلوا كلامه سحرا واذا اندرهم بعقوبة العذاب على الاشراك استعجلوه. فاذا تأخر عنهم الى اجل اقتضته الحكمة الربانية. واستفهموا عن سبب حبسه - [01:55:07](#)

منهم استفهام تهكم ظنا ان تأخره عجز حلوة يعني ده ده يعني جميلة جدا هذه المناسبة وسبحان الله توقعت ان هو الطاهر ابن عاشور يعني هي ما تأتي عنه. لان المناسبات الطاهر ابن - [01:55:24](#)

صراحة كثيرا ما له مواضع جميلة جدا في ذكر هذه المناسبات. بس خلونا الاول نفهم يعني ايه ولئن قلت. ولان قلت معناها كلما قلت لهم كلما ذكرت لهم البعث قالوا هذا سحر - [01:55:38](#)

يعني ده يدل ان النبي صلى الله عليه وسلم كرر عليهم ذكر البعث. وذكرهم به وهم كرروا نفس الايه؟ نفس القول تمام؟ ولئن اخرنا عنهم العذاب ولئن اخرنا عنهم العذاب الله سبحانه وتعالى ذكر عن المشركين اولا ان هم الا انهم يثنون صدورهم. ده اول شيء. والامر الثاني اللي هو آ - [01:55:53](#)

آ ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا الا السحر المبين. هذا الثاني. طيب ولئن اخطرنا عنهم العذاب يعني الذي يستحقونه الى الى امة يعني - [01:56:15](#)

الى مدة زمنية وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امه مدة زمنية يعني هل هل هذا التأخير يحملهم على الايمان التوبة والرجوع الى الله والاستكانة له. ليحملهم على ماذا على يعني الاستهزاء واظهار كذب هذا الوعد - [01:56:25](#)

ليقولن ما يحبسون. يا ترى مش انتم مش انت توعدتنا بعذاب؟ فبين العذاب ده طب هل هل هذا السؤال استفهام بمعنى انهم يسألون عن الوقت او اين العذاب؟ لا وانما هذا - [01:56:47](#)

يريدون اظهار ان ان هذا الوعد كذب. لو كان صدقا لحصل. زيد ولذلك بقى ركز ربنا وتعالى سيذكر هذا تماما عن كفار قوم نوح شوف قال الله سبحانه وتعالى ايه - [01:57:01](#)

آ قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. نفس الكلمة بالضبط. قال انما يأتيكم به الله او انشاء وما انتم بمعجزين ولا ينفعكم مصالح لان خلاص اذا كان الله طبع على قلوبهم فلا ينفعهم هذا النصح. يبقى هذا يبين وجهها - [01:57:19](#)

مما كان عليه الكفار يقابلون به هذا الوعيد. ليه بقى؟ عشان لا تتحسر على هؤلاء ولا تأسى عليهم. لما تعلم ان هؤلاء اهلكوا يبقى ان الله تبارك وتعالى لم يهلكهم الا بعد اقامة البينات. كما قال لهم صالح - [01:57:39](#)

ولكن لا تحبون الناصحين. وقال كذلك آ شعيب فكيف اسى على قوم كافرين؟ ازاى؟ انتم خلاص جاءتكم الايات والبنات من كفر فلا يحزنك كفر. فربنا هنا يبين لك آ ان هؤلاء كانوا يقابلون الانذار يعني ونخوفهم فما يزيد فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا. يعني ربنا يخوفهم لا يستكينوا وانما - [01:57:56](#)

يطغون اكثر. فلا تغني عنهم الايات ولا تغني عنهم النذر اتفضل اكمل ولان اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولون ما يحبسهم. اي ولئن اخرنا عن هؤلاء المشركين يا محمد العذاب الى مدة معلومة فلم نجعله لهم - [01:58:18](#)

قولوا لنا تكذيبا واستهزاء اي شيء يحبس عنا نزول العذاب الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم. اي اي الا يوم يأتيهم ذلك العذاب الذي كذبوا به لا يرده شيء ولا يصرفه عنهم صارف ولا يدفعه عنهم دافع. وحق بهم ما كانوا به يستهزئون اي ونزل بالمشركين واحاط بهم العذاب الذي كانوا يستهزئون - [01:58:37](#)

به ويستعجلون ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه ما كانوا به يستعيزون. احق بهم يعني نزل بهم واحاط بهم. الاتنين نزل بهم واصابهم واحاط بهم ما كانوا به يستهزئون اللي هو هذا الوعيد. كانوا يستهزئون ليه؟ لان اعظم الاستهزاء بالوعيد هو استعجاله - [01:59:00](#)

يعني ممكن يدخل في التكذيب او التشكيك تمام؟ او الاستبعاد اه اه اذا متنا وكنا ترابا يعني يستبعدون هذا. لكن من اعظم التكذيب هو الايه؟ او من اعظم الظلم في هذا الانذار هو ان يستعجل العذاب. كما مر معنا في سورة ايه؟ يونس. وحق بهم ما كانوا به يستهزئون. فاعظم الاستهزاء هو - [01:59:21](#)

هو للاستعجال هم يقولون ما يحدث. يعني ما يمنعه ما يؤخره. لماذا يؤخره؟ وهذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى حكيم. كل شيء عنده باجل يعني ليس باقتراح هؤلاء يجعل الله العذاب. لا. الله سبحانه وتعالى عنده كل شيء بمقدار. وكل شيء باجر مسمى. وهذا درس لنا. ان بعض الناس يقول - [01:59:48](#)

كيف يرى الله سبحانه وتعالى كل هذا الظلم ولا يأخذ هؤلاء؟ كل شيء عنده بمقدار. لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ربنا سبحانه وتعالى آآ ليس غافلا ولكنه قدر كل شيء بمقدار كل شيء عنده باجل - [02:00:08](#)

وحق بهم ما كانوا به يستهزئون هذا ايضا اصل في قدر الله وعدله ما كانوا به يستهزؤون اللي هو ووجدوا ما عملوا حاضرا. يعني ان الله تبارك وتعالى انزل بهم هذا عقوبة على اعمالهم. يبقى هذا ايضا في بيان عدل الله تبارك وتعالى - [02:00:24](#)
وطبعا حق بهم ما كانوا بها يستهزؤون في الدنيا في يوم بدر وفي الآخرة في عذاب الايه؟ الآخرة. وده مناسب جدا لما يحصل للاقوام المذكورة من الاهلاك في الدنيا والاياه والعذاب اللي في الآخرة. اتفضل اكمل - [02:00:42](#)

ولان ذقن الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه لياؤوس كفور. مناسبة الاتي لما قبلها. ان هذا وما بعده بيان لحال الانسان في اختبار الله له في لقوله تعالى ليلوكم ايكم احسن عملا - [02:01:01](#)

وايضا فان هذه الاية عطف على جملة ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة فانه لما ذكر تعالى عن المشركين ان ما هم فيه متاع ساع الى اجل معلوم عنده وانهم بطروا نعمة التمتع فسخرها بتأخير العذاب. فبينت هذه الاية ان اهل الضلالة راسخون - [02:01:14](#)
لذلك لانهم لا يفكرون في غير الذات الدنيوية فتجري انفعالاتهم على حسب ذلك دون رجاء لتغير الحال. ولا يتفكرون في اسباب العلم والبؤس وتصرفات خالق الناس ومقدر احوالهم. ولا يتعظون بتقلبات احوال الامم. فشان اهل الضلالة انهم انحلت بهم الضراء - [02:01:34](#)

بعض النعمة ملكهم اليأس من الخير. ونسوا النعمة فجحدها وكفروا منعمها. فان تأخير العذاب رحمة واتيان العذاب تنزل عند تلك الرحمة. نعم. طبعا هذا وجه حسن جدا في بيان هذا الامر. لكن انا اريد الفت نظرك لشيء مهم جدا. وهو ان الله - [02:01:54](#)
سبحانه وتعالى يبين لنبيه صلى الله عليه وسلم الامور التي تجعله لا يذهب نفسه حسرات على اولئك الكفار لان النبي صلى الله عليه وسلم رحيم وكان يحرص وكاد يقتل نفسه - [02:02:14](#)
آآ بسببي لعلك باخع نفسك على اثارهم وجاءت كثيرة فان لا تذهب نفسك عليهم حسرات. كما في قراءة. فده يدل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعني يود ان يؤمن هؤلاء - [02:02:32](#)

والاية الآخرة اللي في سورة الانعام آآ فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيتهم باية يعني اية موجبة للايمان. فربنا سبحانه وتعالى يبين كيف كان يقابل هؤلاء - [02:02:46](#)

دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. فهو في غاية ركز بقى في هذا. هو في غاية الحرص عليهم والشفقة والرحمة وهم في غاية الكفر والتكذيب والظلم والافتراء والاستهزاء وعدم الاكتراث - [02:02:59](#)

ولذلك شف ربنا سبحانه وتعالى والله اية عظيمة جدا كنت مع احد اصدقائي من ممن نحسبهم من اهل القرآن يعني وبعدين كنا بنستمع الى سورة القيامة مع بعض وبعدين بقول له شف ربنا يقول ثم ذهب الى اهله يتمطى - [02:03:17](#)

يعني مع انه كافر ومكذب مروح كده ولا في دماغه وييلعب فرحان ولا اي شيء انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكيهين. بيحكوا نكت ويبستهزأوا بالمؤمنين ولا في دماغه. بل عجبت ويسخرون. فربنا يبين ان هؤلاء لا ينبغي - [02:03:33](#)

ابدا ان يحزن عليهم. ليه؟ لان هو اصلا مش زعلان على نفسه. انت تعرف لما يأتيك مثلا شخص يكون يعني بيقول لك انا مثلا عندي ذنب معين وادعو الله ان يهديني انت نفسك بتشفق عليه وتقول يا رب اهديه يا رب طهر قلبه وتبقى نفسك كل شوية - [02:03:51](#)

شجعوا على الخير. لكن انت شايف انسان ضايع وفاشل ولا في دماغه وهو بيبقى فرحان وبيضحك بتقول ده انت سبحان الله! انت تستاهل فدايما كده يعني انت شف هؤلاء لما ربنا يؤخر عنهم العذاب يعني لعلهم يؤمنون لعلهم يتقون - [02:04:08](#)

ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون. فربنا يبين لك كيف كان حال هؤلاء. عشان لا تحزن عليهم فها ربنا ذكر حال هؤلاء عند السراء وعند الضراء اتفضل بقى اقرأ الايات ولان ادقنا الانسان منا رحمة - [02:04:25](#)

ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور اتفضلوا ولئن ادقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور. اي ولئن اعطينا الانسان نعمة كالعافية وسعة الرزق وطيب العيش. فوجد لذتها - [02:04:43](#)

ثم سلبناها منه يظل شديد اليأس من حصول الخير له في المستقبل. جحودا نعم الله عليه قليل الشكر لربه كما قال تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون. وقال سبحانه وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم فان الانسان كفور - [02:04:58](#)

نعم. طبعا هذا ذكر في في اية سورة اوس. لا يسأم الانسان من دعاء الخير وان مسه الشر فيؤوس قنوت. ولئن ادقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي. يعني انا استحققه وما اظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى - [02:05:18](#)

والاية الاخرى واذا انعمنا على الانسان اعرض ونهى بجانبه واذا مسه الشر فذو دعاء عريض. فهذا بيان لاحوال هذا الانسان الذي لا يصبر على اولا طبعا هذه الاية تبين معنى ان هذا الانسان يعيش للدنيا فقط فادنى ضرر يمسه يكون في غاية القنوط وادنى نعمة تكون عنده يكون في غاية البطل - [02:05:35](#)

والاعجاب بالنفس ولا هو في النعمة شاكر ولا هو عند المصيبة صابر. ان الانسان خلق هل وعى اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا. لن يخرج ومن هذه الحالة السيئة عند النعمة او عند المصيبة الا باتباعه للوحي والقرآن الا المصلين - [02:05:55](#)

اتفضل ولئن ادقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور مناسبة الاية لما قبلها ان هذه الجملة تتميم للتي قبلها لانها حكمت حالة ضد الحالة في التي قبلها - [02:06:11](#)

ولئن ادقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني اي ولاءنا ذقنا الانسان نعمة بعد ضيق كان فيه ليقولن غرة بالله عز وجل وجرأة عليه وجهها بانعامه ذهب الضيق والشدة والمكروه عني - [02:06:30](#)

ولن يصيبني بعد ذلك سوء. كما قال سبحانه لا يسأم الانسان من دعاء الخير وان مسه الشر فيؤوس قنوط ولينا دقنا هنا رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وما ظن الساعة قائمة ولان رجعت الى ربي - [02:06:45](#)

ان لي عنده للحسنى ولئن نبئت الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر فذو دعاء عريض انه لفرح فخور اي انه لشديد الفرح بنعم الله عليه. فخور على غيره بها ولا يشكر الله عليها - [02:07:16](#)

وينسى تقلبات احوال الدنيا ونكدها وينسى طلب النعيم الباقي والسرور الدائم في الآخرة كما قال تعالى واذا ادقنا الناس رحمة فرحوا بها. وقال سبحانه وانا اذا ادقنا الانسان منا رحمة فرح بها - [02:07:48](#)

الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اولئك قبل ان ندخل في هذه الحال المستثناة لابد ان نقف هنا وقفة مهمة الله سبحانه وتعالى يريد منك ان تتصور حال هذا الكافر - [02:08:05](#)

فذكر لك اولاً ان هذا الكافر لا يؤمن بالآخرة وآآآ يستعجل عذاب الله. ويستهزأ به. ليس عنده صبر على مصيبة ولا شكر عند نعمة ولا احتساب ولا رضا ولا عنه حسن ظن بالله. ولا يتعظ ولا يعتبر. يعني لا سمع ولا بصر ولا عقل - [02:08:20](#)

يعني انت لما تنظر في في الحياة الدنيا ممكن تجد انسان كافر. انسانا كافرا وتجد عنده الصحة وعنده مال وهو لا يشكر ربه ولا يفكر اصلاً من اين اتى هذا - [02:08:41](#)

اما انه لا يفكر او ينسب ذلك الى نفسه. وتلاقي بقى ايه بعض الشباب اللي هم الذين لم يهتدوا بهدى الوحي. ينشروا لك مقاطع لبعض الاشخاص الكفار وهم ومثلا بايه بيقول لك والله احنا اربعة اخوات كان دايما اخونا الصغير ده يعني آآ ما ببصش لي في ايدينا فكلنا كان عندنا تيارات آآ - 02:08:51

لكن هو ما كانش عنده طيارة فكان بياخد الطيارة بتاعتنا يسافر بها. فالناس تستظرف تقول يا سلام! شف بقى بيتكلم على الطيارات. ده احنا مش لاقيين اتوبيس نركبه. فيبدأ هذا الشاب ينظر لهذه الفتنة التي عرضت عليه ان دي الناس اللي عايشة وان احنا اصلا مش لاقيين ناكل او كذا او كذا هذه فتنة اصلا. انت مين اللي قال ان ما - [02:09:12](#)

اعطي هذا الرجل اعطاه الله لانه يحبّه هو اصلا كافر. آآ يعني فهو الظن ان ان الله اعطاه لانه يحبّه هذا ظن السوء والظن بان الله ينعمه بها ويكرمه. هذا ايضا ظنه سوء. والظن بان هذا المال سينفعه في الآخرة الذي - 02:09:32

لم يحملوا على شكر ربه او اخلاص الدين له. هذا ايضا ظن ظن سوء. فاللي انا عايز اقله ان هذه الايات تبين للمؤمن ان عطاء الله سبحانه وتعالى في الدنيا - 02:09:51

ابتلاء ربنا سبحانه وتعالى في الدنيا فضل بعض الناس على بعض في الشكل واللون والجسم والمال والبنين والشهرة والجاه كل ذلك ابتلاء ليلبواكم اياكم احسن عملا. يبتلي الذي اعطي النعمة ويبتلي الذي منعت عنه النعمة - 02:10:01

واضح؟ فربنا كما انه يحمد في العطاء يحمد في المنع لان الله سبحانه وتعالى لا يمنع عن بخل تبارك وتعالى عنده خزائن كل شيء. وانما الله تبارك وتعالى قد يمنعك عن شيء فيه هلاكك - 02:10:23

ربنا يعطي بعض الناس ليعذبهم ويملي لبعض الناس الظلمة ليزدادوا اثما. صح ولا لا؟ وكذلك يفتن بعض الناس بالمال آآ لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. يبقى انت لازم كمؤمن تختلف نظرتك لما في ايدي الناس او لما -

02:10:37

الناس. مش تبقى زي الشاب الجاهل اللي يقعد يقول لك ايه مصورين لك اربعة آآ منهم ناس يعني آآ واحد مغني وواحد مش عارف رجل اعمال او ايه الله اعلم - [02:10:58](#)

يشتغل في حلال ولا في حرام يقول لك ده البنك المركزي. ويقعدوا بقى الشباب يعني هم بيهزروا بس هو من جواه عنده حسرات دي اه متصورين ان هم يخت كده في البحر ولا بسين واه واللي لابس دهب واللي عامل كزا واللي ما ما هذا؟ هل المؤمن يمكن ان يفتن بهذا - 02:11:08

ايه ايه اللي هم خدوه يعني؟ ايه اللي هم خدوه؟ ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها. بتتكلم هل يمكن ان ينظر انسان الى ما يعطيه الله لهؤلاء من المال طب هو هيكونوا زي القانون يعني - 02:11:27

هيكونوا زي قارون الذي يعني اتاه الله من الكنوز ما ان مفاتحه لا تنوء بالعصبة اولي القوة تخيل بقى هذا الملك لا انما هذه فتنة. والشباب ينشرون هذا ويستظرفوا وما يعرفوش ان في ان هذه فتنة قد يفتى الانسان بها يتسخط على حاله وينسى نعمة الاسلام -

02:11:39

ينسى نعمة الاسلام التي هي اعظم نعمة الهداية نعمة الاستقامة. نعمة انك بتعرف تفتح المصحف اصلا. نعمة انك بتصلي ركعتين لله. نعمة انك بتصلي الخمس صلوات في المسجد. نعمة ان ان الله - 02:11:56

هدى لك ابنك هذه اشياء لا تشتري انا كلمت بعض جيرانى من قبل سنوات وكان رجل فقير لكن الله سبحانه وتعالى بارك له في ابنائه فيما احسب يعنى ما شاء الله ايمان وهدي وصدق وكذا. واخلاق عالية فقلت له والله والله ان ما اعطاه الله لك. هذا شيء لا يشتري -

مهما فاتك من متاع الدنيا يكفيك انك تنظر الى ولدك ومحافظ على الصلوات وحافظ القرآن. هذا يكفيك ان تقر عينك بصلاح ولدك. هذا الصلاح لا يملكه احد انما المال ربنا يعطيه. فيبقى الشاب المسلم لازم يبقى عاقل يعرف ما هي الامور التي تستحق ان تطلب -

وتستحق ان يتحسر على فواتها. قال ابن عمر كم فرطنا في قراريط لما كان ما يعرفش ثواب من ذهب على الجنازة حتى تدفن. قال ياه احنا ضيعنا قراريط هو ده اللي بيتحسر عليه. انما بيتحسر على واحد لابس لك نضارة ولا بس لك عربيات يجيبوا لك ثلاث آآ مغنيين من بتوع المهرجانات. شوية شباب تافه - 02:12:46

هو فارغ نشروا التفاهة والصياغة والبوظان في طلاب الجامعات ويقول لك ترى اهو شهادتك دي تروح ترميها في الزباله مش عارف ايه وده شيء يحسد يعني ايه ايه معه عربية ولا لابس سلسلة ذهب ولا ايه! ده انت بالعكس ده دي امور المفروض انت اصلا اول ما تعدي عليها لا تلتفت لها اصلا - 02:13:06

فاهم؟ وهل هل يعني هل ما هم فيه ده من النعيم مثلا يعني؟ فين النعيم اللي فيه النعيم في الحياة الدنيا هو الايمان والعمل الصالح فقط. اما غير ذلك فهو ابتلاء بس. يعني انت المفروض تنظر الى هذا ما انت ما ينفعش ياخذ اصلا - 02:13:25
من فكرك مش انك انت تفكر بقى وتنازع نفسك. مفروض المفروض انك تعرف ورزق ربك خير وابقى. ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. فرينا هنا يبين تفاهة - 02:13:41
هذا الكافر ان هو اه لانه اطمأن بالدنيا ورضي بها فاقل ما يصيبه منها يصوت ويعيط ممكن تلاقي عنده مثلا مليارات. بس ممكن مثلا يعني كاوتش العربية بتاعه ضرب ممكن ما يجيلوش نوم. هو كده ربنا يعذبه بهذا المال يفتنه به يشغله. يبقى - 02:13:57
جاي ينام مش عارف ينام ليه؟ لانه خايف الدولار ينزل. طب اللي مش عارف ايه طب يبقى هو كده هل المال هذا في حقه نعمة؟ ابداه ده هو بيتعذب في جمعه. وبعدين يتعذب في المحافظة عليه. ويتعذب في الخوف ان يذهب منه. ويتعذب في آآ انه ينفق -

وسيأسأل عنه طب ما ده كله عذاب في عذاب يبقى انت تعرف ان الله يحمد على المنع كما يحمد اذا جاءك شيء من عند الله اتق الله فيه. نعم المال الصالح للرجل الصالح - 02:14:38

واذا فاتك منه شيء فلا تتحسر عليه فوالله لا يستحق لا يستحق لان الله يمكن ان يكون منعك به. لانه ممكن يقويك على معصية يقدرك على معصية. كم من انسان كان فيه واحد بيقول تعب جدا عشان يجيب لي - 02:14:52
جنسية. طب وبعدين اهو تعب وفضل يصرف ويعمل جاب لولاده جنسية وعيشهم في امريكا. بعد كده هو عرف ان البلد خطر عليهم. رجع هو وسابهم وهم عايشين هناك قالوا لهم مش هيرجع معك - 02:15:07

احنا نعيش عمرنا ما هنرجع معك. فبقى هو عايش في مكان وهم في مكان الله اعلم بيعملوا ايه. وطبعا هو عارف هم بيعملوا ايه ولا اعلمهم دين ولا اعلمهم شيء. قال لك اهم حاجة امن مستقبلهم. امنتم بايه يا حبيبي؟ امنتم بانك تفتح له طريق مع ربه الذي يتولى الصالحين - 02:15:17

ولا امنته بانك جبت له باسبور وسبت له كم فلوس في البنك؟ كده انت امنتم مستقبله بالعكس انت اقدرته على امور من الفجور والكفر والعصيان ما كان قادرا عليها يبقى لازم تفهم الفكرة دي - 02:15:33
ده امر كبير جدا انك تفهم ما هي الامور التي تؤمن بها حياة ولدك. اعظم امر هو ان تفتح له طريق ان مع ربه ليكون في ولاية الله وهو يتولى الصالحين. من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. تعلمه الايمان بالله الخوف من الله التوكل على الله. كيف يفعل عند - 02:15:46

عند النعمة كيف اه كيف يحمد الله على المنع ويحمده على العطاء كيف يتصرف فيما معه من المال هذا هو هذا هو الرزق الذي يبقى مع ولدك يحفظه الله به. انما لو انت فاكر انك لما لو جمعت له الدنيا بما فيها فانت بذلك امنتم مستقبله بالعكس - 02:16:11

قد تكون اقدرته على اصناف من المعاصي كان عاجزا عنها. فيبقى هذه الالية اية عظيمة تبين حالها هذا الشخص الذي لا يؤمن بالآخرة. فبالتالي اقل ما يصيبه من عنت الدنيا يجعله في هلع - [02:16:29](#)

في خوف وفي المقابل لما ربنا يفتح علي ينسى ربه ذهب السيئات عني. طب من الذي اذهبها عنك؟ لا يقول انا بذكائي انا عرفت اخرج من المشكلة انا. انا اصل انا ذكي. اصل انا يكلموا واحد يقول لهم اه اصل انا بدأت من الصفر بس انا كنت زكي. بعمل كذا ولا يذكر ربه ابدا - [02:16:45](#)

ابدا يعني ممكن يعملوا معه لقاء ثلاث ساعات وهو بيتكلم عن انجازاته ولا يذكر ربه مطلقا ولا شكر ولا صبر ولا اي شيء. هو بقى هو هو نفسه. انا بنيت نفسي شفت في مرة استمعت لواحد منهم - [02:17:05](#)

عشان يعني آآ يكون ده مد عندي افهم كيف يفكر اولئك السفهاء فده شخص بقى رجل اعمال غني ومسلم لم يذكر كلمة الله في اي حرف من كلامه بقول لك ده مش عارف ملياردير من دولة ايه كده جايبيته بقى بيتكلم عن ذكائه وخبرته كنت بعمل وباعمل يا اخي ما فيش سبحان الله يعني كأن الله - [02:17:19](#)

حرمك من انك تنطق اسمه. ده الانسان حتى لو كان يعني انسان ضايع بيقول الحمد لله. ده ربنا كرمني حتى بتجري على لسانه. لأ ما يجريش على لسانه هو عند المصيبة في قمة الهلع والجزع وسوء الظن في الله. يعني خلاص يعني - [02:17:41](#)

يؤوس قانوت. طب اول ما ربنا يذهب عنه السيئات والمصائب يقول ذهب السيئات عني. طب من اذهبها عنك؟ هل شكرت هذا الذي اذهبها عنك؟ هل اعتبرت فبحالك هل اعتبرت واتعظت ابدا ولا شيء؟ فلذلك المؤمن ينبغي ان يتصف بهذه الالية الا الذين صبروا وعملوا الصالحات - [02:17:59](#)

هم المستثنون لا تغيرهم الحوادث. لا تشغله النعمة عن عبادته وطاعته وعن شكر الله. ولا تغره ولا تخدعه تمام؟ ولا تحمله المصيبة على ان يدخل في معصية. لذلك ربنا قال عن ايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب. وانا - [02:18:21](#)

قل والله العظيم الذي يقبل على هذا الكتاب العظيم يعظم العظيم ويصغر الصغير ولا هيلفت ولا مش هيبقى معدي عمال يبص على البيوت والفلل والسيارات يقول ياه الناس دي عايشة ويجيب مقاطع من النرويج والسويد والدنمارك ولا مش عارف - [02:18:40](#)

من نيوزيلندا ولا يقول لك شفت ما شفت اهو انا بقى عايز كده. عاوز كده ليه؟ وانت فاكر ان وجود هذه الاسباب وجود هذه الاسباب ينبغي ان تسعد به؟ مين اللي قال كده؟ دي مظاهر - [02:18:57](#)

للذة والمتعة. لا شك الانسان يحب المكان الجميل. اه. لكن جنة المؤمن في صدره مش في اللي حواليه انسان يكون ممكن يكون في السجن ممكن يكون في ابتلاء وقلبه مليء بالفرح والسعادة. وانسان عنده اجمل امرأة آآ وعنده اجمل منزل واجمل سيارة وهو في ضيق - [02:19:07](#)

فيبقى اذا جنة المؤمن في الدنيا هي الايمان والعمل الصالح. والرضا والقناعة والصبر. وتذكر الله سبحانه وتعالى. هذه هي جنة انما الامور الاخرى الانسان يأخذ منها لا شك الانسان لا يرد موجودا ولا يطلب - [02:19:26](#)

مفقودا لكن ربنا يريد من المؤمن الا يكون كهذا الكافر فالكافر عند المصيبة سيء الظن في الله. واول ما تذهب المصيبة ينسى فضل الله ولا يتعظ ولا يعتبر. يعني ممكن هو في المصيبة يقول خلاص انا - [02:19:42](#)

ارجع لله. اول ما تفرج عنه المصيبة يكفر بالله سبحانه وتعالى كما ذكر معنا في سورة يونس مرة كأن لم يدعونا الى ضرر مسه. اتفضل اكمل الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير. اي الا الذين صبروا عند الضراء ونزول الشدائد والمكاره. وعملوا الصالحات في السراء - [02:19:56](#)

وحلول الرخاء والعافية. شكرا لله على نعمائه اولئك لهم مغفرة من الله لذنوبهم. ولهم جزاء عظيم. كما قال سبحانه ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. وعن ابي سعيد الخدري ان هذا - [02:20:20](#)

صورة من صور ليلوكم ايكم احسن عملا فحسن العمل في هذه المواضع هو الصبر والعمل الصالح. بخلاف الايه؟ بخلاف الكفر. والاياه؟ الكفر واليأس الفرح والفرح والفخر. لأ هذا صابر وعامل للايه؟ للصالحات. لم تحمله المصيبة على ان يخرج من طاعة ولا ان يدخل -

في معصية واحد ممكن اول ما تلاقي العملية مش مزبولة معه يشرب سيجارة آآ مثلا يقول لك اتفرج على مسرحية تفرحني شوية آآ مثلا يجلس مع يعني ممكن تشرب خمرة والعياذ بالله ممكن يقتل نفسه زي ما دلوقتي طالعة موضة ان كل شاب يكتب لك بوست ويقول لك انا رايع ارمي نفسي من على الكوبري او من فوق برج الجزيرة - [02:21:04](#)

بيقول لك اهم حاجة ابويا ما يمشيش في جنازتي ولا مش عارف ايه. فبقى يعني قرار سهل عنده من اول ما تحصل له اي مشكلة كان خاطب واحدة وبعدين او يروح يقتلها زي ما حصل قريب. واحد كان - [02:21:24](#)

بواحدة ومش عارف اختلف معها فراح قتلها قدام الناس دبجها قدام الناس. كل هذا من ماذا؟ كل هذا من اليأس والقنوط ومن ومن ضعف اليقين بالله تبارك وتعالى هو الذي - [02:21:35](#)

احملوا على ان ان يسيء التصرف. يبقى اذا ليلوكم ايكم احسن عملا لينظر كيف تحسن العمل. طيب من اين نتعلم حسن العمل من الانبياء واتباع الانبياء عليهم السلام وربنا هنا سيعلمك الانبياء عند المصائب وعند استهزاء اقوامهم كيف فعلوا - [02:21:45](#)

ولذلك قال الا الذين صبروا وعملوا الصالحات. يبقى هنا مع ان في الايات كلها امنوا وعملوا الصالحات. بس هنا ذكر الايه؟ ذكر الصبر اتفضل عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من

نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن - [02:22:04](#)

ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها. الا كفر الله بها من خطاياها وعن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجباً لامر المؤمن ان امره كله ان امره كله خير وليس ذاك لاحد - [02:22:24](#)

ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبرا فكان خيرا له. نعم. طبعا هذا الحديث من اعظم الاحاديث لانها تبين ان المؤمن في كل احواله ايه الفرق بين الحديثين؟ الحديث الاول يدل على ان مجرد نزول المصيبة بالمؤمن شف بقى كل - [02:22:43](#)

حاجة النصب تعب تعب الشغل واحد مسلا طالع من البيت شف بقى لما يفكر ان التعب لسه رايع يركب اتوبيس ورايع يشتغل مثلا ايا كان الشغل موظف ولا شغال عامل - [02:23:03](#)

كل ده بيكفر به خطيئات. طب الهم شايل هم مثلا ايجار. شايل هم اوراق. شايل هم ابنه تربية ابنه. تمام؟ شايل هم برضو آآ ده بيكفر به خطاياها طه الحزن او الحزن؟ طب والاذى والغم؟ حتى الشوكة كل ده بيكفر الله بخطاياها. بس خد بالك ده تكفير خطاياها فقط.

لكن اذا صبر مع - [02:23:14](#)

ذلك واحتسب يأخذ اجرا. بيقى ده يدل ان المؤمن في كل احواله مثاب اذا يعني مجرد نزول المصيبة يكفر خطاياها اذا صبر عليها آآ رفع الله درجته بهذا الصبر. واذا شكر عند النعمة وعلم انها من الله واستعملها لله - [02:23:34](#)

فهو في فضل. طيب هنا ركز بقى عشان تفهم الربط بين هذه الاية وما قبلها اولئك السفهاء الكفار يستعجلون العذاب. فربنا يقول اذا كان حال هؤلاء فيما ينزل بهم من الدنيا اذا اذاقهم الله شيئا من اذى الدنيا كان هذا حالهم. فكيف اذا نزل بهم عذاب - [02:23:51](#)

في الحديث العظيم حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيامة. فيصبغ في النار صبغة صبغة واحدة يعني وفي رواية يغمس غمسة. ثم يقال يا ابن ادم هل رأيت - [02:24:15](#)

خيلا قط هل مر بك اه نعم قط عمرك شفت خير قال لا والله ما رأيت خيرا قط. يعني بيقول اصلا مش ممكن اكون يعني غمسة واحدة في النار تنسيه كل نعيم والعكس - [02:24:34](#)

يؤتى بالايه؟ باب اشد الناس او باشد الناس بؤسا من اهل الجنة فيصبغ في الجنة صبغة. فيقال له هل رأيت بؤسا قط؟ يقول لا الشاهد ان الله يبين ان هؤلاء الذين يتكبرون ويسخرون ويستعجلون اذا نزل بهم اقل شيء اقل مصيبة في - [02:24:52](#)

يكون هذا حالهم. فكيف بعذاب الله تبارك وتعالى طيب احنا نقف هنا لان طبعا الايات اللي جاية هي مفتاح في السورة واصلا اذان المغرب بقي عندي حوالي خمس دقائق الحمد لله على هذا القدر. وان شاء الله ممكن اه بكرة يعني اذا اذا تيسر ان شاء الله هضع

الاعلان. ممكن بكرة ان شاء الله ناخذ ثلاث ساعات او شيء - [02:25:12](#)

نحاول ان احنا ننجز قدرا كبيرا من السورة. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اهل هذه الاية.
الا الذين صبروا وعملوا الصالحات. اولئك لهم - [02:25:34](#)
مغفرة واجر كبير. وان يجعل الله تبارك وتعالى في اعيننا القرآن والسنة والايمان والعمل الصالح هو اعظم ما تملك به اعيننا ونرضى
به من هذه الحياة الدنيا. وان يفتح الله تبارك وتعالى علينا من بركاته. فعافية الله خير لنا. والحمد لله - [02:25:44](#)
رب العالمين وجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاك الله خير يا عبد الملك وشفاك الله وعافاك يا
وثام. بارك الله فيكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:26:04](#)